

الإِنْجَاحُ فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ

تأليف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي
بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]

القصيدة الأولى

{ النظم البديع الوهاج بقصة الإسراء

والمعراج }

(بِسْمِ الْإِلَهِ مُنَوِّرِ الْأَنْوَارِ)

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ

بِسْمِ الْإِلَهِ مُنَوِّرِ الْأَنْوَارِ

وَوَلِيِّ أَهْلِ النُّورِ وَالْأَسْرَارِ

وَبِهِ تَعَالَى نَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِ

رِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَنَظْمِ دَرَارِي
دُرِّيَّةٍ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَالْ
مِعْرَاجِ بِالْمُخْتَارِ فِي الْأَسْحَارِ
سُبْحَانَ مَوْلَانَا الَّذِي أَسْرَى عَلَى
ظَهْرِ الْبُرَاقِ بِعَبْدِهِ الْمُخْتَارِ
لَيْلًا مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لِمَسْجِدِ
أَقْصَى فَصَلَّى فِيهِ بِالْأَخْيَارِ
فِي حَالٍ يَقْظَتُهُ يَقِينًا بِالْجَسَدِ
وَالرُّوحِ دُونَ تَرَدُّدٍ وَحَوَارِ

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ جَاءَ دَلِيلُهُ
فَيُعَدُّ مُنْكَرُهُ مِنَ الْكُفَّارِ
فِي سَابِعِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ سَرَى
بَذْرُ السُّرَى وَسُلَالَةُ الْأَطْهَارِ
مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ
فِي الْأَشْهَرِ الْأَقْوَى لَدَى النُّظَارِ
جَاءَ الْأَمِينُ إِلَى الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ
جُنَحَ الظَّلَامِ بِأُهْبَةِ الْأَسْفَارِ
فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي الْمُخْتَارِ قَدْ

وَأَفَاهُ جِبْرَائِيلُ بِالْأَخْبَارِ
طَرَقَ الْأَمِينُ الْبَابَ عِنْدَ مَجِيئِهِ
فَأَتَاهُ يَنْظُرُ مَنْ بِبَابِ الدَّارِ
وَإِذَا بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَعَ الْبُرَا
قٍ لِيَمْتَطِيهِ أَمِينٌ سِرِّ الْبَارِي
لَكِنَّهُ اضْطَرَبَ الْبُرَاقُ فَلَمْ يُطِقْ
أَنْ يَمْتَطِيَهُ لِفَقْدِ إِسْتِقْرَارِ
فَنَهَاهُ جِبْرَائِيلُ عَنْ تَكَرَّارِهِ
فَرَجَأَ شَفَاعَتَهُ غَدًا مِنْ نَارِ

هَصَرَ الْبُرَاقُ لَهُ بِذَلِكَ ظَهْرَهُ
حَتَّى اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ ذُو الْإِسْفَارِ
فَسَرَى بِهِ وَالرُّوحُ عِنْدَ يَمِينِهِ
يَسْرِي وَمِكَائِيلُ عِنْدَ يَسَارِ
جَاءَ الْأَمِينُ بِهِ أَرَاذِي طَيْبَةٍ
لِيُصَلِّيَ بَيْنَ بَوَاسِقِ الْأَشْجَارِ
وَبِهِ تَوَجَّهَ سَارِيًّا مِنْهَا عَلَى
ظَهْرِ الْبُرَاقِ الرُّوحُ نَحْوَ خِيَارِ
سَمِعَ النَّبِيُّ دَوَاعِيًا مِنْ خَلْفِهِ

فَأَبَىٰ إِجَابَتَهَا كَمَنْ هُوَ دَارِي
دَاعِي النَّصَارَىٰ قَدْ دَعَاهُ فَلَمْ يُجِبْ
إِذْ بِالْجَوَابِ تَنَصَّرُ الْأَخْيَارُ
دَاعِي الْيَهُودِ أَبَىٰ إِجَابَتَهُ فَلَمْ
تَهْوِ التَّهَوُّدُ أُمَّةً الْمُخْتَارُ
وَبَدَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِصُورَةِ مَرَأَةٍ
حَسَنَاءٍ تَجْدِبُ سَائِرَ الْأَنْظَارِ
فَدَعَتْهُ دُنْيَانَا إِلَيْهَا وَقَدْ أَبَىٰ
طَهُ إِيَابَةَ مَصْدَرِ الْأَغْيَارِ

إِذْ لَوْ أَجَابَ نِدَاءَهَا لَحَثَرْتَهَا
مِنْ بَعْدِ أُمَّتِهِ مَدَى الْأَعْمَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
هَذَا وَقَدْ مَرَّ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى
مُتَبَرِّكًا فِي أَبْرَكِ الْآثَارِ
أَجْوَاءَ مَدِينِ جَازَهَا خَيْرُ الْوَرَى
لِيَرَى رَحَابَ أَمَاجِدِ أُنْرَارِ
وَبَقَرِ مُوسَى مَرَّ وَهُوَ قَائِمٌ

فِيهِ يُصَلِّي لِرَبِّهِ بِوَقَارٍ
وَبَطُورٍ سَيْنَا حَيْثُ كَلَّمَ رَبُّنَا
مُوسَى عَلَيْهِ مَرَّ ذُو الْأَطْوَارِ
وَبِقَاعِ بُقْعَتِهِ الْمُبَارَكَةِ مَضَى
وَبِجَذْرِ عَوْسَجَةٍ انْبَثَاقِ النَّارِ
وَبَبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ مَرِيْمٌ أَنْجَبَتْ
عِيسَى تَبَرَّكَ بِالصَّلَاةِ السَّارِي
فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَقَامَ نَبِيُّنَا
جَبْرِيلُ مُمْتَثِلًا لِأَمْرِ الْبَارِي

وَأَتَى بِأَنِيَّةٍ لَهُ مَمْلُوءَةً
لَبَنًا وَمَاءً وَخَمْرَةَ الْأَثَمَارِ
وَلَقَدْ أَصَابَ الدِّينَ بِالذَّرِّ الَّذِي
إِخْتَارَهُ مِنْهَا لَدَى الْإِحْضَارِ
وَأَبَى النَّبِيُّ الْمَاءَ وَالْخَمْرَ اللَّذَيْنِ
— هُمَا حَوَالِيهِ بَلَا إِنْذَارِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ تَرَكَ النَّبِيُّ الْمَاءَ لَمْ
نَسْلَمْ مِنَ الْإِغْرَاقِ بِالْأَمْطَارِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ الْمُخْتَارُ رَدَّ الْخَمْرِ قَدْ

يَجْتَاحُنَا الْإِغْوَاءَ بِالْإِسْكَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
شَرَحَ الْأَمِينُ لَهُ مَخَاطِرَ خَطِّهِ
لَيْسُرَهُ بِسَلَامَةِ الْأَخْطَارِ
لَكِنَّ شَرْحَ الرُّوحِ جَاءَ مُؤَخَّرًا
عَمَّا جَرَى لِلْحَامِدِ الشَّكَّارِ
أَغْنَاهُ شَرْحُ اللَّهِ عَنْ شَرْحِ السَّوَى
وَبِعِلْمِهِ اسْتَغْنَى عَنْ اسْتِيفَارِ

صَلَّى بِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيُّنَا
وَتَلَى الصَّلَاةَ بِخُطْبَةِ التَّذْكَارِ
أَثْنَى عَلَى مَوْلَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ
فِيهَا ثَنَاءٌ عَالِي الْمَقْدَارِ
فَأَقَرَّ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِفَضْلِهِ
وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ كُلِّ خَيْرٍ
فَأَتَى بِهِ الْمِعْرَاجَ جِبْرَائِيلُ كَيَّ
يَرْقَا عَلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مَزَارِ
فَرَقَا عَلَى دَرَجِ الْكَمَالِ مُؤَيَّدَا

مِنْ رَبِّهِ بِالْعَوْنِ وَالْأَسْرَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
مَا أَنْ بِهِ سَمِعَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
إِلَّا وَقَامُوا بِفَتْحِهَا لِلْسَّارِ
وَإِذَا بِآدَمَ فِيهَا يَنْظُرُ تَارَةً
نَحْوَ الْيَمِينِ لَهَا وَنَحْوَ يَسَارِ
فَأَتَاهُ حَيَّاهُ بِخَيْرِ تَحِيَّةٍ
وَعَلَيْهِ رَدٌّ بِمِثْلِهَا بِجَهَارِ

وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ فِيهَا آدَمُ
فَرَقَا لِثَانِيَةٍ سَلِيلُ نِزَارِ
حَيَّا بِهَا عِيسَى وَيَحْيَى ثَانِيًا
وَعَلَيْهِ رَدَّ كِلَاهُمَا بِبَدَارِ
وَرَقَا النَّبِيُّ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثِ
وَالرُّوحُ يَصْحَبُهُ بِإِسْتِبْصَارِ
وَبِئُوسُفٍ فِيهَا التَّقَى حَيَّاهَا
دِينَا فَرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ خِيَارِ
وَلِرَّابِعِ السَّمَوَاتِ طَهَ بِهِ ارْتَقَى

فَرَأَى بِهَا إِذْرِيسَ ذَاكَ الْقَارِيَّ
حَيَّاهُ وَهُوَ عَلَيْهِ رَدٌّ تَحِيَّةً
وَدَعَا لَهُ بِإِنَالَةِ الْأَوْطَارِ
وَإِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسِ بِمُحَمَّدٍ
عَرَجَ الْأَمِينُ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ
فِيهَا بَهَارُونَ اتَّقَى حَيَّاهُ وَهُوَ
وَدَعَا لَهُ فِيهَا بِخَيْرٍ فَارْتَقَى
مِنْهَا وَجِبْرَائِيلُ دُونَ تَوَارِ

نَحْوُ السَّمَاءِ السَّادِسِ حَيْثُ التَّقَى
بِأَخِيهِ مُوسَى فَالِقُ الزَّخَارِ
حَيَّاهُ سَيِّدُنَا فَرَدَّ تَحِيَّةً
وَدَعَا بِخَيْرٍ وَهُوَ كَالْمُخْتَارِ
عَادَ الْكَلِيمُ يَقُولُ هَذَا أَفْضَلُ
مِنِّي بِرَغْمِ مَزَاعِمِ الْأَخْبَارِ
وَإِلَى نَهَائِهَا سَمَاءٌ قَدْ رَقَا
جَبْرِيلُ مِنْهَا بِزِينَةِ الْأَبْرَارِ
فَرَأَى خَلِيلَ اللَّهِ مُسْتَبْدَأً إِلَى الْ

بَيْتِ الَّتِي تَكْتَظُّ بِالزُّوَارِ

حَيَّا الْخَلِيلَ نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ قَدْ

رَدَّ الْخَلِيلُ وَأَوْصَى بِالْأَذْكَارِ

ثُمَّ ارْتَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا

فَأَتَى إِلَيْهِ الرُّوحُ بِالْإِشْعَارِ

قَالَ الْمَقَامُ هُنَا وَلَوْ جَاوَزْتَهُ

شِبْرًا لِأَحْرِقَنِي سَنَا جَبَّارِي

لَكِنَّ أَنْتَ لَكَ التَّجَاوُزَ جَائِزُ

فَاعْرُجْ رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ مُحْتَارِ

فَرَقَا الْحَبِيبُ عَلَى رَفَارِفِ شَوْقِهِ
مُتَوَكِّلًا عَلَى عَالِمِ الْإِسْمِ الرَّارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
لَا زَالَ يَخْتَرِقُ الْحَبِيبُ وَيَرْتَقِي
رُتَبًا مُرْتَبَةً بِإِسْتِمْرَارِ
كَانَ الْجَلِيلُ هُوَ الدَّلِيلُ لِعَبْدِهِ
فِي الْإِخْتِرَاقِ عَلَى الْوِفَاقِ السَّارِي
رُتَبٌ مَقَامَاتٌ وَحُجُبٌ جَازَهَا

وَحَظَائِرُ بِتَجَوُّزٍ وَبَدَارِ
فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ لَهُ نُورٌ بِهِ
يَبْدُو فَكَمْ قَدْ حَازَ مِنْ أَنْوَارِ
بِمَقَرِّ مِيكَائِيلَ مَرَّ مُخَلِّفًا
إِيَّاهُ وَالْمَكِّيَالَ فِي التَّيَّارِ
وَإِذَا بِأَمْلَاكِ تُنَادِي مَرْحَبًا
بِالْمُجْتَبَى عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسَارِ
وَمِنْ الْأَمَامِ تُنَادِي بِالتَّرْحِيبِ وَالْ
تَّاهِيلِ وَالتَّسْهِيلِ بِالتَّكْرَارِ

حُظِيَتْ بِوَطْأَتِهِ الْحُظَائِرُ كُلُّهَا
وَمَرَاتِبُ الْعُلَيَاءِ بِاسْتِبْشَارِ
فَلَطَالَمَا أَنْتَظَرَ الْكِرَامُ نُزُولَهُ
فِيهَا لِمَا فِي سَابِقِ الْأَقْدَارِ
لِيَنَالُوا حَظًّا وَافِرًا مِنْ نُورِهِ
وَيَنْلَنَ هُنَّ بِهِ أَجَلٌ فَخَارِ
خَضَعَتْ لَهُ رُؤَسَاءُ أَمْلَاكِ الْعُلَا
وَرَنْتْ إِلَيْهِ مَلَامِحُ الْأَبْصَارِ
خَرَقَتْ أَشْعَةً نُورِهِ حُجُبَ الْعُلَا

وَرَقَّتْ مَدَارِكُهُ عَلَى الْأَطْوَارِ
وَطَوَى رُسُومَ الْبَيْنِ طِيًّا مُحْكَمًا
مِنْ بَيْنِ بَانَ تَبَائِنِ الْأَفْكَارِ
وَنَفَى بِإِثْبَاتِ الْوُجُودِ الْوَاجِبِ
سُورَ السَّوَى وَحُثَالَةَ الْأَغْيَارِ
بِأَحَقِّ تَحْقِيقٍ وَأَرْقَى تَحْقُوقٍ
وَأَدَقِّ تَوْثِيقٍ وَأَقْوَى مَدَارِ
ثُمَّ اسْتَوَى بِالْمُسْتَوَى الْأَعْلَى عَلَى
كُلِّ الْمَلَا بِالْعَيْنِ وَالْآثَارِ

فِي صَدْرِ سِدْرَةٍ مُنْتَهَى أَسْنَى النُّهَى
قَدْ ضَمَّ أَجْنَحَةَ الْجَوَى الْمُتَوَارِي
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
سَمِعَ النَّبِيُّ صَرِيرَ أَقْلَامٍ عَلَى
لَوْحِ الْقَضَا بِكِتَابَةِ الْأَقْدَارِ
كُشِفَتْ لَهُ الْأَسْتَارُ أَسْتَارُ السَّنَا
لَمَّا دَنَا مَجْلَى تَجَلَّى الْبَارِي
فَرَأَى بِعَيْنِي رَأْسَهُ وَفُؤَادَهُ

ذَاتَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا كَيْمٍ وَلَا
كَوْنٍ وَلَا لَوْنٍ وَلَا أَكْثَادٍ
كَلَّا وَلَا أَيْنٍ وَلَا بَيْنٍ وَلَا
عَدٍّ وَلَا حَدٍّ وَلَا مِقْدَارٍ
وَضَعَ الْإِلَٰهُ يَمِينَهُ مَا بَيْنَ كِتْمٍ
فِيهِ لِيَقْوَى عَلَى التَّجَلِّيِ السَّارِيِ
وَجَدَتْ بِهَا رُوحَ الْحَبِيبِ بُرُودَةً
فِيهَا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ

عِلْمَ النَّبِيِّ بِهَا الْعُلُومَ جَمِيعَهَا
وَحَوَى عُلُومًا مَا لَهَا مِنْ قَارِ
حَيَّا النَّبِيَّ إِلَهَنَا بِتَحِيَّةٍ
تَحْيَا الْقُلُوبَ بِهَا مَدَى الْأَعْمَارِ
وَاللَّهُ حَيَّاهُ فَحَيَّا نَفْسَهُ
وَالصَّالِحِينَ هُوَ بِلَا انْكَارِ
لِلَّهِ صَارَ نَبِينَا مُتَشَهِّدًا
وَمُؤَحِّدًا إِيَّاهُ بِالْإِقْرَارِ
وَاللَّهُ قَالَ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

حَقًّا رَسُولَ اللَّهِ دُونَ مُبَارِ
بِشُهُودِهِ الْمَوَلَّى وَسَمِعَ كَلَامِهِ
فَازَ الْحَبِيبُ عَلَى أُولَى الْأَبْصَارِ
وَبَقَرْبِهِ وَدُنُوهِ مِنْ رَبِّهِ
وَبِرُؤْيَا آيَاتِ وَالْأَسْتَارِ
وَحَتَّى لَهُ حَشِيَّاتٍ ثَمَّ ثَلَاثَةٍ
بِكَلَا يَدِيهِ مُقَدَّرُ الْأَقْدَارِ
وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى الَّتِي
عَزَّتْ عَنِ الْأَنْظَارِ وَالْمِقْدَارِ

وَاللَّهُ قَدْ أَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ مِنْ
خَيْرٍ وَمِنْ بَرٍّ وَمِنْ إِبْرَارٍ
وَاخْتَصَّاهُ بِعُمُومِ دَعْوَةِ دِينِهِ
وَتَضَاعَفَ الْحَسَنَاتُ لِلْأَبْرَارِ
وَبِشْرَعَةِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ يُسْرِهَا
كَالْقَصْرِ وَالْإِفْطَارِ فِي الْأَعْدَارِ
وَقَبُولِ تَوْبَةٍ مَنْ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ
كُلِّ الذُّنُوبِ قُبَيْلَةَ الْغُرْغَارِ
وَنَجَاةٍ مَنْ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ إِنْ

مَاتُوا عُصَاةً مِنْ خُلُودِ النَّارِ
وَبَرَفَعِهِ لِلْإِصْرِ عَنَّا بِفَضْلِهِ
وَبَسَّ ثَرَهُ لِمُقَارِفِ الْأَوْزَارِ
وَبَنَسَخِ شِرْعَتِهِ شَرَائِعَ مَنْ مَضَى
وَبَقَائِهَا إِلَى آخِرِ الْأَعْصَارِ
بِكِتَابِهِ الْقُرْآنِ خَصَّ نَبِيَّهِ
وَطَوَالَهِ وَمُفَصَّلِ وَقِصَارِ
وَبَايَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ اخْتَصَّصَهُ
وَبَأْغَظِمِ الْآيَاتِ وَالْأَذْكَارِ

وَبِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ ثُمَّ بِآخِرِ
آيَاتِ أَطْوَلِ سُورَةِ الْقَارِئِ
وَجَوَاهِرِ الْقُرْآنِ ثُمَّ بِأَعْظَمِ
أَسْمَائِهِ قَدْ خَصَّ سِرَّ السَّارِئِ
وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الصَّلَاةَ الْهَنَاءَ
خَمْسِينَ فَرَضًا فِي أَجَلٍ مَزَارِ
فَاعَادَهُ مُوسَى إِلَيْهِ مُرَاجَعًا
إِيَّاهُ فِي التَّخْفِيفِ عَنْ قُصَّارِ
حَتَّى إِلَى الْخَمْسِ الْفَرَائِضِ خُفِّفَتْ

عَنَّا بِفَضْلِ الْمُنْعِمِ الْغَفَّارِ
مَنْ بَعْدَهَا اسْتَحْيَا الْحَبِيبُ فَلَمْ يَعُدْ
لِيُرَاجِعَ الْمَوْلى لَدَى اسْتِقْرَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
آبَ الْحَبِيبِ إِلَى الْأَمِينِ بِفَرَحَةٍ
وَنَضَارَةٍ إِذْ كَانَ بِاسْتِنْظَارِ
زَارَ الْأَمِينُ بِهِ الْجَنَانَ جَمِيعَهَا
بِإِشَارَةِ الرَّحْمَنِ بَعْدَ النَّارِ

لِيرَى الثَّوَابَ لِمَنْ أَنَابَ لِرَبِّهِ
وَيَرَى مَالَ الظَّالِمِ الْكَفَّارِ
جَاءَ الْأَمِينُ بِهِ الْبُرَاقَ بِصَخْرَةٍ أَلْ
أَقْصَى فَحَلَّ الْحَبْلَ مِنْ أَحْجَارِ
وَقَدْ اسْتَوَى الْهَادِي عَلَيْهِ فَقَادَهُ
جَبْرِيلُ حَتَّى نَهَايَةِ الْمَشْوَارِ
وَرَأَى رَجَالاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فِي
رَكْبٍ بَعُودَتِهِمْ مِنَ الْأَسْفَارِ
وَلَهُمْ بَعِيراً ضَلَّ عَنْهُمْ يَبْحَثُو

نَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ عَنْهُ فِي الْأَغْوَارِ
فَدَنَا وَنَادَاهُمْ بِأَنَّ بَعِيرَهُمْ
فِي وَسْطِ وَادِي النَّخْلِ بِالْأَوْقَارِ
فَاتَّوَا بِهِ مِنْهُ وَقَدْ عَرَفُوا الَّذِي
نَادَاهُمْ عَدَدٌ مِنَ الْأَنْفَارِ
وَبِهِ الْأَمِينُ أَتَى إِلَى أُمِّ الْقُرَى
سَحَرًا وَقَدْ أَوْصَاهُ بِالْإِخْبَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ

وَإِنِّي يُحَدِّثُ قَوْمَهُ جَهْرًا بِمَسْنٍ

رَاهُ إِلَى الْأَقْصَى بِلَا انْكَارٍ

وَصَلَاتُهُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَبِالْعُرُوفِ

ج إِلَى السَّمَاءِ وَرُؤْيَا الْجَبَّارِ

فَدَعَا أَبُو جَهْلٍ إِلَيْهِ بِسُرْعَةٍ

جَمْعًا غَفِيرًا قَصْدَ اسْتِثْنَاءٍ

وَلَكِنَّا يَجْحَدُهُ الْحَدِيثُ مُؤَخَّرًا

إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِوَى الْأَخْبَارِ

سَمِعَ الْجَمِيعُ حَدِيثَهُ فَتَعَجَّبُوا

مِنْ أَمْرِهِ وَرَمَوْهُ بِالْهَسْتَارِ
قَالُوا لَهُ صِفْ يَا مُحَمَّدُ مَسْجِدَ الْ
أَقْصَى لَنَا إِنْ كُنْتَ حَقًّا سَارِ
وَصَفًّا جَلِيًّا شَامِلًا وَمُقْصَّلاً
وَجَمِيعَ مَا فِيهِ مِنَ الْآثَارِ
فَاخْتَارَ فِي هَذَا السُّؤَالِ فَجَاءَهُ
جَبْرِيلُ بِالْأَقْصَى بِأَمْرِ الْبَارِي
وَصَفَ النَّبِيَّ لِسَائِلِيهِ الْمَسْجِدَ الْ
أَقْصَى بِأَقْصَى دِقَّةِ الْأَخْبَارِ

وَعَنِ الْبَعِيرِ وَعَيْرِهِمْ وَقُدُومِهِمْ
بَعْدَ الْغَدَاةِ أَفَادَ ذُو الْإِسْفَارِ
عَمَّا نَوُوا وَلَّوْا وَقَالُوا قَدْ أَصَا
بَ مُحَمَّدٌ بِالْوَصْفِ لِلْمِعْمَارِ
وَبَقِيَ قُدُومُ رَجَالِنَا وَجَمَالِنَا
مِنْ قَبْلِ تَبْدُؤِ الشَّمْسِ لِلْأَنْظَارِ
وَإِذَا بِهِمْ وَصَلُوا وَقَالُوا بِالَّذِي
قَالَ النَّبِيُّ بِهِ لَهُمْ بِجَهَارِ
فِرْعَوْنُ أُمَّتِنَا تَقَهَّقِرَ قَائِلًا

لَلْقَوْمِ سَحَّارٌ وَلَيْسَ بِسَارِ
فَارْتَدَّ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ إِسْلَامِهِ
وَالْبَعْضُ أَسْلَمَ رَغْمَ أَنْفِ الضَّارِ
أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَصَدَّقَ قَوْلُهُ
فَوَسَّمَهُ بِالصِّدِّيقِ صَدْرَ نَهَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ أَقْبَلَ الْمُخْتَارُ مِنْ
بَعْدِ الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الْإِخْبَارِ

لِيَقُصَّ قِصَّتَهُ عَلَيْهِمْ كُلَّهَا
بِمَزِيدٍ كَشَفٍ جَائِزٍ الْإِظْهَارِ
عَمَّا حَبَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ وَمِنْ
سِرٍّ وَمِنْ بَرٍّ وَمِنْ إِبْرَارِ
وَعَنِ الْجِنَانِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ
هَا لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ صَبَّارِ
وَعَنِ الْجَحِيمِ وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا
فِيهَا مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْأَضْرَارِ
فَأَقْرَأْ أَعْيُنَهُمْ حَدِيثُ الْمُصْطَفَى

وَأَزَالَ عَنْهُمْ سَائِرَ الْأَكْدَارِ
وَاللَّهُ نَسَأَلُهُ الْقَبُولَ تَفْضُّلاً
مِنْهُ لَنَا وَلِنَاظِمٍ وَدَرَارِي
دُرِّيَّةٍ دَارَتْ بِفِكْرِ بُلَيْدٍ
خَطَاءٍ مِنْ حُلَلِ الْمَحَاسِنِ عَارٍ
لَكِنَّهُ بِاللَّهِ أَحْسَنَ ظَنِّهِ
وَتَوَابَ حُسْنِ الظَّنِّ خَيْرُ الْبَارِي
وَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِ
يَا مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَخْيَارِ

والتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِالْهُدَى
وَشُيُوخَنَا فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ
وَعَلَى الَّذِي نَظَمَ الْقَصِيدَةَ هَذِهِ
وَالْحَاضِرِينَ وَسَامِعِ وَالْقَارِي
وَالْمُسْلِمِينَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ
بِالذَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْآثَارِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَخْيَارِ

القصيدة الثانية

{ سبحان من أسراك من مُعناكا }

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ مِنْ مُعْنَاكَ
لَيْلًا إِلَى الْأَقْصَى الَّذِي يُعْنَاكَ
مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى الْبُرَا
قِ بِصُحْبَةِ مَلَكََيْنِ قَدْ وَافَاكَ
طَرَقَا عَلَيْكَ الْبَابَ حِينَمَا وَافِيَا
نِ بِأَمْرِ مَنْ عَبْدًا لَهُ أَسْمَاكَ
قَالَا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ هُنَالِكَ ارْ

كَبَ لِلسُّرَى الْمُعْنَى بِهِ إِيَّاكَ
فَعَلَى الْبُرَاقِ رَكِبْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَمَضَى بِكَ الْمَلَكَانِ فِي مَسْرَاكَ
جَبْرِيلُ عَنْ يَمْنَاكَ قَامَ وَقَامَ مِنْ
كَائِيلُ فِي الْإِسْرَاءِ عَنْ يُسْرَاكَ
فَاسْتَنْزَلَاكَ بِطَيْبَةٍ صَلَّيْتَ يَا
بَذْرُ السُّرَى فِيهَا لِمَنْ أَسْرَاكَ
وَبَبَيْتِ حِمٍّ أَنْزَلَاكَ هُمَا بِهَا
صَلَّيْتَ لِلْمَوْلَى الَّذِي يَرْعَاكَ

نَادَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَدَا
عِيَةَ التَّهَوُّدِ وَالْإِلَهِ حَمَاكَ
عَمَّا أَرَادَ الْكُلُّ مِنْكَ بِفَضْلِهِ
وَكَفَاكَ شَرَّهُمُ الَّذِي رَبَّاكَ
أَصْغَيْتَ لِلْإِسْلَامِ حِينَ دَعَاكَ يَا
مَدْعُوَ حَضْرَةِ ذَاتِ مَنْ أَنْشَاكَ
وَبِمَدَيْنٍ وَبِطُورٍ سَيْنَاءٍ وَبِأَلِ
وَادِي الْمُقَدَّسِ قَدْ مَرَرْتَ بِذَاكَ
وَكَذَا بِمُوسَى وَبِالْكَثِيبِ وَأَبْرَكَ أَلِ

—بُقِعَ مَرَرْتُ بِمَنْ هُمَا رُفَقَاكَ

حَتَّى إِلَى الْأَقْصَى بِكَ وَصَلَا وَفِيهِ

—أَدْخَلَكَ وَقَدَّمَكَ هُنَاكَ

صَلَّيْتُ بِالرُّسُلِ الْكَرَامِ وَأَنْبِيَا

ءِ اللَّهِ فِيهِ لِلَّذِي أَنْبَاكَ

أَتْنَيْتَ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ بِهِمْ عَلَى الْ

—مَوْلى ثَنَاءً كُلَّ عَنْهُ سِوَاكَ

بِالْفَضْلِ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَرُسُلِهِمْ

لَكَ قَدْ أَقْرَأُوا تِلَا ثَنَائِكَ ذَاكَ

وَافَيْتَ مِعْرَاجًا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ
وَوَاتٍ عَلَيْهَا بِهِ إِلَهُ أَتَاكَ
وَرَأَيْتَ رُسُلًا فِي السَّمَاوَاتِ ثَمًا
نِيَّةً وَكُلًّا مِنْهُمْ حَيَّاكَ
مَنْ بَعْدَ أَنْ حَيَّيْتَ كُلًّا مِنْهُمْ
وَدَعَا الْجَمِيعُ لَكَ بَنِيْلَ مُنَاكَ
جُزْتَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا وَسِوَاهَا مِنْ
حُجْبٍ بِمَنْ مِنْ ذَاتِهِ أَذْنَاكَ
لَأَمِينٍ وَحْيٍ اللَّهِ عِنْدَ مَقَامِهِ

مِنْهُ التَّأَخَّرَ قَدْ رَأَيْتَ هُنَاكَ
أَبْدَى إِلَيْكَ الْإِعْتِذَارَ لَدَى الْعَتَا
بِ عَلَيْهِ مِنْكَ مُودَعًا إِيَّاكَ
نَادَاكَ مِكَائِيلُ نَحْوِي يَا الَّذِي
بِمُحَمَّدٍ أَسْمَاكَ مَنْ سَوَّاهَا
لِسُرَادِقِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِنُورِكَ
خَرَقَ بِقُدْرَةٍ مَنْ إِلَيْهِ دَعَاكَ
قَالَ الْمُهَيِّمُ دُسْ بِنَعْلَيْكَ الْبِسَا
طَ بِإِذْنِنَا لَا تَخْلَعَنَّ نَعْلَاكَ

حَيَّتَ حَضْرَةَ رَبِّكَ بِتَحِيَّةٍ
أُخِيَا بِهَا إِيَّانَا مِنْ حَيَّاكَ
أَذْنَاكَ مِنْهُ مَنْ إِلَيْكَ تَفْضُلًا
مِنْهُ تَدَلَّى مُكْرَمًا مَعْنَاكَ
أَفْنَاكَ عَنْكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَبِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ أَبْقَاكَ
رُفِعَ الْحِجَابُ وَلَا حِجَابًا يَسْتُرُ
ذَاتًا رَأَتْهَا بِنُورِهَا عَيْنَاكَ
أَسْرَارُ ذَاتِ اللَّهِ فِيكَ سَرَتْ وَنُورُ

رُ جَمَاهَا وَجَلَاهَا غَشَّاهَا
صَاغَتْكَ ذَاتُ الْكِبْرِيَاءِ صِيَاغَةً
فَاقَتْ صِيَاغَةَ عَيْنِهَا قُرْنَاهَا
أَوْلَتْكَ مَا أَوْلَتْكَ مِنْهَا ذَاتُ مَنْ
بِمَقَامٍ مَعْنَى قُرْبِهِ نَاجَاهَا
صَبَغَتْكَ أَحْسَنَ صِبْغَةٍ ذَاتِيَّةٍ
ذَاتُ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْهُ عَنَاهَا
أَنْسَتْ أَنْسَ الذَّاتِ فِيكَ لَدَى ارْعَوْهَا
نِكَ مِنْ جَلَالِ دَبِّ فِي أَعْضَاهَا

سُبْحَاتِ وَجْهِ الدَّاتِ لَوْ تَبْدُو لَأَحْ
— رَقَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ مَنْ سَوَّاهَا
زَانَتْكَ ذَاتُ اللَّهِ خَيْرَ إِزَانَةٍ
وَاسْتَوْدَعَتْكَ وَدَائِعًا تُعْنَاكَ
ذَاتُ الْعُلُومِ أَنْالَ ذَاتِكَ مَنْ لَهُ
عَنْتِ الْوُجُوهُ وَفَضَّلَهُ أَوْلَاكَ
زَكَّى فُؤَادَكَ وَالْحِجَا وَكَذَا حَوَا
سَكَ مَنْ رَأَتْ بِهِ ذَاتَهُ عَيْنَاكَ
بِالْجُودِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِنْعَامِ وَالْ

إِفْضَالِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَنَّا
أَعْطَاكَ مِنْهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ
أَحَدًا وَأَسَدَاكَ الَّذِي أَسَدَاكَ
أَهْدَاكَ مَوْلَاكَ الْهُدَى مِنْهُ وَأَوْ
دَعَ سِرَّهُ الذَّاتِي فِي أَحْشَاكَ
بِفَرَائِضِ الصَّلَوَاتِ أَتَحَفُّكَ الَّذِي
بِهِبَاتِ ذَاتِهِ كُلِّهَا أَصْفَاكَ
نَلْتَ الْمَطَالِبِ وَالرَّغَائِبِ كُلِّهَا
مِمَّنْ بِنُورِ جَمَالِهِ غَدَاكَ

فَتَعَالَى عَنْ كَيْفٍ وَعَنْ كَمٍّ وَعَنْ
أَيْنِ تَعَالَى مَنْ بِهِ أَعْلَاكَ
وَأَعَادَكَ الْمَوْلى قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْ
عَلِيَاءِ حَضْرَتِهِ بِمَا أَعْطَاكَ
أَهْدَتْكَ تَهْنِئَاتَهَا مَلَأُ الْعُمْسَ
وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا الْإِلَهُ حَبَاكَ
مَا لِلَّذِي أَوْلَاكَ مِنْهُ تَفْضُلاً
مِنْهُ الْمُهَيِّمِ لِلْوَرَى إِدْرَاكَ
جُنْتُ الْأَمِينِ إِلَى مَقَامِهِ قَاصِداً

مَعَهُ الْإِيَابَ إِلَى ثَرَى مَسْرَاكَ
أَصْبَحْتَ عَنْ مَسْرَاكَ فِي أُمِّ الْقُرَى
جَهْرًا تُحَدِّثُ كُلَّ مَنْ وَافَاكَ
فَرُمِيتَ بِالتَّكْذِيبِ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ
قَوْمٍ بِهِ تَصْدِيقُهُمْ أَرْضَاكَ
فَعَلَيْكَ يَا رُوحَ الْوُجُودِ صَلَاةٌ مَوْ
لَانَا وَتَسْلِيمَاتُهُ تَغْشَاكَ
وَكَذَا عَلَى الْآلِ الْكَرَامِ صَلَاتُهُ
وَسَلَامُهُ الْمَوْلى وَمَنْ وَالَاكَ

القصيدة الثالثة

{ سبحان من أسرى بعبده من ثرى }
قيلت هذه القصيدة بذكرى الإسراء
والمعراج لعام ١٤٣٨ هـ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنْ ثَرَى
حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ فَزَادَ تَجْوُهُرًا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
لَيْلًا إِلَى أَقْصَاهُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا بَدْرَ السُّرَى

مِنْ بَيْتِهِ الْمَحْجُوجِ مِنْ كُلِّ الْوَرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا سَامِي الذُّرَى
مِنْ مَكَّةِ الْعَذْرَا إِلَى قُدْسِ الثَّرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا وَثْقَى الْعُرَى
مِنْ بَكَّةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِكَيْ تُرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا قَافَ الْقُرَى
لَيْلًا إِلَى الْأَقْصَى لِيُجْزَلَكَ الْقِرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا شَمْسَ الثَّرَى
لَيْلًا إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ كَمَنْ سَرَى

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا مَنْ أَضْمَرَ
فِي الْكَوْنِ نُورَكَ بِالَّذِي بِهِ أَظْهَرَ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا مَنْ لَمْ يُرَى
مَنْ مِنْكَ أَجْمَلُ فِي الْوُجُودِ بِلَا مَرَا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا بَدَرَ الْهُدَى
لِيُتِمَّ نُورَكَ مَنْ لِدَيْنِكَ أَظْهَرَ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا بَحْرَ النَّدَى
لِيُفِيضَ دُرّاً فِيكَ مِنْهُ وَجَوْهَرَا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ فِي الْأَحْلَاكِ يَا

طُورَ التَّجَلِّي يَاطُوى مَاقَدُ جَرَى

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا مَنْ نُورُهُ

فِي أَفْقِ عَلَيْهِ تَشَعُّشَعَ وَانْبَرَى

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا مَنْ عَرَّفَ الـ

مَوْلَى بِهِ مَا كَانَ قَبْلُ مُنْكَرَا

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَاكَ يَا مَنْ قَدْ بَرَا

مِنْ نُورِكَ الْبَارِي بِكُنْ كُلَّ الْوَرَى

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ زَكَّى نَفُو

سَ الْأُمِّيْنَ بِمَا لَدَيْهِ وَنَوْرَا

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ بِهِ كَثْرًا
مَا كَانَ مُحْتَقَرًا قَلِيلًا يُزْدَرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ أَغْنَى بِهِ
ذَا عَيْلَةٍ وَلِذِي الْخِمَالَةِ أَشْهَرَا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ عَزَّتْ بِهِ أَلْ
عَرَبُ وَذَلَّ بِهِ الْمُهَيَّمُنُ قَيْصَرَا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِخَاتَمِ أَنْبِيَا
بِهِ مُطْلَقًا فَرَأَى بِهِ مَا لَمْ يُرَى
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهَا

دِينَا فَامَّ الْأَنْبِيَاءَ وَيَسَّرَا

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى إِلَى الْقُدْسِ بِمَنْ

لِلْأَنْبِيَاءِ بِنُورِ ذَاتِهِ حَيْرًا

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ مَحْبُوبُهُ

وَحَبِيبُهُ وَالْحُبُّ مِنْهُ لِمَنْ بَرَا

وَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِ

يِّ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَا الْقَارِي قَرَا

الْقَصِيدَةُ الرَّابِعَةُ

{ سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ وَضَّاءُ }

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ وَضَّاءُ

لَيْلًا إِلَى الْأَقْصَى لَهُ الْإِرْضَاءُ

مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى الْبُرَا

قِ بِصُحْبَةٍ مِنْ كَوْنِهِمْ كُرْمَاءُ

مِنْ بَعْدِ أَنْ فِي طَيْبَةٍ صَلَّى كَذَا

فِي بَيْتِ حِمٍّ مَنْ بِهِ الْإِسْرَاءُ

لَيْلُ السُّرَى بِالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى

طُرّاً سَنِيَّ هَادِيَّ زَهَّاءُ

لَيْلُ السُّرَى مُتَبَلِّجٌ بِسُرى الَّذِي

طَابَتْ بِهِ الْغَبْرَاءُ وَالْخَضْرَاءُ

لَيْلُ السُّرَى أَمْسَى بِسَيِّدِنَا النَّبِيِّ

مُتَأَرِّجٌ لِظَلَامِهِ إِهْمَاءُ

لَيْلُ السُّرَى بِالْمُجْتَبَى طَهَ الَّذِي

بِهِ لِلنُّفُوسِ تَطَهَّرَ وَزَكَاءُ

لَيْلُ السُّرَى بِالْمُقْتَفَى الْهَادِيَّ إِلَى

مَلِكِ الْمُلُوكِ بِمَا بِهِ الْإِحْيَاءُ

لَيْلُ السُّرَى بِالْحَامِدِ الْمَحْمُودِ مَنْ
بِهِ لِلْعُقُولِ تَجَوُّهُرٌ وَضِيَاءُ
لَيْلُ السُّرَى بِحَبِيبِ مَوْلَانَا الَّذِي
لِقُلُوبِنَا الْمَوْتَى بِهِ إِحْيَاءُ
لَيْلُ السُّرَى بِالرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ مِنْ
مَلِكٍ عَظِيمٍ مَا لَهُ أَكْفَاءُ
أَصْلُ الْوَرَى وَثَقَى الْعُرَى سَامِي الذُّرَى
أُمُّ الْقُرَى قَافُ الْقِرَى مِقْرَاءُ
حَبْلُ الرَّجَا فُلْكُ النَّجَا مَعْنَى الْهَجَا

جَالِي الدُّجَى نُورُ الْحِجَا مَلْجَأُ
وَالِي الْوَلَا خَيْرُ الْمَلَا أَوْجُ الْعُلَا
صَرْحُ عَلَا عِلْمٌ لَهُ الْإِعْلَا
قُطْبُ الرَّحَى وَاحُ الْوَحَا ضَوْءُ الضُّحَى
شَمْسُ الصَّحَا وَمَصْحَةٌ وَضِيَاءُ
أَسُّ الْبِنَا رَوْحُ الدُّنَا دَرُّ الْإِنَا
سَيْنُ السَّنَا كَنْزُ الْغِنَى إِغْنَاءُ
نَيْلُ الْمُنَى سَيْحُونُنَا جَيْحُونُنَا
وَفَرَاتُنَا رِيٌّ بِهِ الْإِرْوَاءُ

زَمَزَمَ ثَرَى رَبُّ الْوَرَى لِمَنْ اشْتَرَا
هُمْ مَنْ بَرَاهَا لِمَنْ إِلَيْهِ ظَمَاءُ
بَحْرُ النَّدى سَيْلُ الْجَدَا جَالِي الصِّدَا
نَجْمٌ بَدَا بِدُرِّ الْهُدى إِهْدَاءُ
لَا مُلِّقًا بَاءُ الْبَقَا مَاءُ النَّقَا
ذَاتُ التُّقى تُوقِّعُ السُّعْدَاءُ
صِرْفُ الصِّفَا عُرْفُ الْوَفَا كَفُّ الْكِفَى
شَيْنُ الشِّفَا شَهْدُ بِهِ اسْتِشْفَاءُ
أَعْلَى عَلَى عَلَيَّاهِ الْأَعْلَى بِهِ

وَعَلَى الْعَوَالِي لَهُ بِهِ إِعْلَاءُ
أَفْنَاهُ عَنْهُ وَعَنْ سِوَاهُ بِهِ الَّذِي
قَدْ نِيلَ مِنْهُ بِذَاتِهِ الْإِبْقَاءُ
مَا شَمَّ غَيْرُهُ دَاسَ بِالنَّعْلَيْنِ فَوْ
قَ بِسَاطِ مَنْ مِنْهُ لَهُ الْإِدْنَاءُ
لَا وَلَا لِغَيْرِ حَبِيبِهِ الْمَوْلى تَدَ
لَّى وَلَا إِلَيْهِ لِغَيْرِهِ إِرْقَاءُ
دُسْ بَسْطُنَا يَا بَسْطُنَا وَبَسِيطُنَا
وَمُحِيطُنَا وَوَسِيطُ مَنْ وَسَطَاءُ

إِذْنُ بِنَا فِي قُدْسِنَا وَسَنَائِنَا
وَبَهَائِنَا يَاعَبْدُنَا الْبَنَاءُ
مِنْ نُورِنَا أَزَلًّا بِقُدْرَةِ ذَاتِنَا
أَوْجَدْنَا ذَاتَكَ أَيُّهَا الْوَضَاءُ
مَجْلَى مَحَبَّةِ ذَاتِنَا الْمَخْفِيَّةِ
قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَلَا تَزَالُ كَذَاءُ
خَصَّتْ بِرُؤْيَيْهَا جَنَابَكَ ذَاتِنَا
فَرَأَيْتَهَا بِهَا مَا لَهَا نُظْرَاءُ
سُلْطَانُ مَمْلَكَتِي وَمُطْلَقُ رَحْمَتِي

عَيْنًا وَمَعْنَى أَنْتَ يَا مِضْيَاءُ
وَبِنَا أَقَمْتَ مُسَبِّحًا إِيَّانَا دَهْ
— رَأً لَيْسَ تُحْصِي سِنِينَهَا الْأُمْنَاءُ
فَرْدٌ فَرِيدٌ مُفْرَدٌ تَفْرِيدُهُ
لِجَنَابِ فَرْدٍ كُنْتَ أَنْتَ وَلَاءُ
بِحَمْدٍ أَسْمَيْتُ نُورَكَ يَا مُرَا
دُنَا مِنْ بَرَايَا بَكُنْ لَهَا إِبْدَاءُ
لَكَ بِالْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
مِنَّا اصْطَفَاءً مَا لَهُ إِهَاءُ

لَكَ بِالْمَثَانِي السَّبْعِ وَالْقُرْآنِ مِنْ
ذَاتِ الْوُجُودِ الْوَاجِبِ إِصْفَاءُ
وَعَلَيْكَ ذِكْرٌ مِّنَّا أَنْزَلَ مِنْهَجُ
وَأَفِ وَمُعْجِزَةٌ لَهَا الْإِبْقَاءُ
وَهْدَى وَنُورٌ حُجَّةٌ وَمَحَجَّةٌ
بَيُضَاءُ مَحْفُوظٌ لَهُ الْإِعْلَاءُ
حَقٌّ إِمَامٌ مُحْكَمٌ مُتَشَابِهٌ
وَكَذَا شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ ضِيَاءُ
قِيمٌ حَكِيمٌ جَامِعٌ قَصَصٌ وَتَذ

كِرَّةٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَنْ عُقِلَاءُ
وَمُهَيِّمٌ نَبَأٌ عَلَيَّ رَحْمَةٌ
حَبْلٌ مَتِينٌ عُرْوَةٌ وَثِقَاءُ
قَوْلٌ وَقُرْآنٌ وَفُرْقَانٌ بَيَا
نٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ بِهِ الْفُتَيَاءُ
أَلْفَاظُهُ عَرَبِيَّةٌ مُتَعَبَّدٌ
بِهِ أَنْتَ مِنَّا وَمَنْ هُمْ الْحُنَفَاءُ
لَكَ مَا بَكُنْ أَوْجَدْتُ مِنْكَ بِقُدْرَتِي
وَلِمَحْضِ ذَاتِنَا أَنْتَ يَا مِبْهَاءُ

فَلَأَنْتَ أَعْرِفُ خَلَقْنَا طُرّاً بِنَا
وَلَنَحْنُ أَعْرِفُهُمْ بِكَ الْعُرْفَاءُ
وَبِأَكْرَمِ الْأَدْيَانِ ثُمَّ بِسِرِّهِ
وَبَقَائِهِ لَكَ مِنَّا إِسْتِصْفَاءُ
وَبِتَاجِ هَيْبَةِ ذَاتِنَا تُوجِّتَ يَا
تَاجَ الْمَفَاخِرِ كُلِّهَا اللَّأَلَاءُ
تُعْطَى الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَقَا
مُ وَكَوْثَرَ وَيَنَالُكَ الْإِرْضَاءُ
لَكَ مِنَّا ضِعْفِي مَا لِرُسُلِنَا مِنْ عَطَا

يَا نَا وَضِعْفِي مَا لِمَنْ صَلَحَاءُ
جَمَالِ حَضْرَةِ ذَاتِنَا وَجِلَالِهَا
وَكَمَالِهَا فِي كَوْنِكَ إِضَاءُ
جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِنَا عَمَّا لَذَا
تِكَ مِنْ مَعَانِي قُرْبِنَا إِقْصَاءُ
أُرْسَلَتْ مِنَّا إِلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
وَبِنَا لِدِينِكَ شُهُرَةٌ وَبَقَاءُ
خَصَّتْ جَنَابَكَ ذَاتُنَا بِخَصَائِصِ
لِلْخَلْقِ عَنْ إِحْصَائِهَا إِعْيَاءُ

نَلْتِ الْمُنَى مِنَّا وَذَاتَ عُلُومِنَا
وَكَذَا بِنَا عَلِمَتَهَا الْأَسْمَاءُ
أَفْضَى إِلَيْكَ الْفَضْلُ مِنَّا وَالْهُدَى
وَعَطَاؤُنَا الذَّاتِيَّ يَا مِعْطَاءُ
وَرَأَيْتَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى بِقُدْرَتِنَا
وَفِيكَ لِسِرِّنَا اسْتِخْبَاءُ
بِالْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ وَالْحُسْنَى أُنْدُ
ذَاتِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ أَوْلَتْ جَنَّا

بَكَ كُلَّ خَيْرٍ مِنْهَا يَا لَأَلَاءِ
مِنَّا النُّبُوءَةَ قَبْلَ آدَمَ نِلَتْهَا
وَبِكَ اجْتَبَيْنَا الْأَنْبِيَاءَ تِلَاءِ
وَأَخَذْتُ مِيثَاقًا وَعَهْدًا مِنْهُمْ
لَكَ ثُمَّ مِمَّا بِهِ لَكَ الْإِعْطَاءُ
سَأَلَ مِنَّا تُعْطَى مَا سَأَلَتْ وَفَوْقَهُ
مِمَّا فَلَيْسَ لِمَا لَنَا إِحْصَاءُ
فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ خَلَقْنَا يَا حُبُّنَا
وَحَبِيبُنَا وَمُحِبُّنَا وَحِبَاءُ

مَنْصُورٌ حَضْرَةَ رَبَّنَا وَنَزِيلُهَا
وَرَيْسُ سَائِرِ مَنْ هُمُ السُّفْرَاءُ
عَفْوَاً رَسُولُ اللَّهِ إِيَّيْ مُقَصِّرٌ
فِيمَا عَلَيْهِ لِدَاتِكَ اسْتِيْلَاءُ
عَفْوَاً رَسُولُ اللَّهِ إِيَّيْ مُفَرِّطٌ
بِحُقُوقِ ذَاتِ كَوْنِهَا عَلَيَّاءُ
عَفْوَاً حَبِيبُ اللَّهِ مِنْكَ عَنِ الَّذِي
فِي مَدْحِكَ أَزْرَتْ بِهِ الْأَخْطَاءُ
عَفْوَاً صَفِيُّ اللَّهِ عَمَّا لَمْ يَلِقْ

بِكَ فِي مَدَائِحِ مَنْ يُعَدُّ هَبَاءُ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ لَسْتُ بِشَاعِرٍ
أَوْ نَاثِرٍ فَالْعَفْوُ مِنْكَ أَشَاءُ
فَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ نِلْتَ مِنْهُ بِفَضْلِهِ الْإِسْرَاءُ
وَكَذَا عَلَى الْآلِ الْكَرَامِ وَصَحْبِكَ
مِنْهُ الصَّلَاةُ كَذَا السَّلَامُ تِلَاءُ

الْقَصِيدَةُ الْخَامِسَةُ

{ سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِنُورِ الذَّاتِ }

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِنُورِ الذَّاتِ

وَبِمَظْهَرِ الْأَسْمَاءِ وَالْآيَاتِ

لَيْلًا إِلَى الْأَقْصَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرِّ

م عَلَى الْبُرَاقِ لِيَحْظَى بِالْبَرَكَاتِ

فِي لَيْلِ جُمُعَةٍ سَابِعِ الْعِشْرِينَ مِنْ

رَجَبِ الْحَرَامِ كَمَا بِمَرْوِيَّاتِ

مِنْ بَيْتِ أُمِّ هَانِيٍّ كَانَ السُّرَى

بُحَمِّدِ جَالِ دُجَى الظُّلُمَاتِ
جَبْرِيلُ مِيكَالُ هُمَا مِنْ أَسْرِيَا
بِالْمُصْطَفَى بِحَفَاوَةٍ وَأَنَاةٍ
إِذْ بِالْبُرَاقِ إِلَيْهِ جَاءَا فَأَرْكَبَا
هُ عَلَيْهِ حَتَّى طَيْبَةِ الْخَيْمَاتِ
قَالَا لَهُ انْزِلْ هَاهُنَا صَلِّ لِمَنْ
أَسْرَاكَ يَا مَجْلَى تَجَلَّى الذَّاتِ
وَهُنَاكَ صَلَّى حَيْثُ مَرِيْمُ أُنْجَبَتْ
عِيسَى لِمَنْ أَسْرَاهُ فِي الدُّجَاتِ

عُرِضَتْ لَهُ الدُّنْيَا لِتُغْرِيَهُ فَلَمْ
يَنْظُرْ إِلَيْهَا سَيِّدُ السَّادَاتِ
وَدَعَاهُ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَلَمْ يُجِبْ
مِنْهُ فَعَنَّهُ بَاءً بِالْحَسَرَاتِ
وَبِهِ دَعَا دَاعِي التَّهَوُّدِ ثَانِيًا
فَأَبَىٰ إِجَابَتَهُ طَوَى الطَّيِّبَاتِ
وَبِمَدِينٍ وَبَطُورٍ سَيْنَاءٍ بِهِ الـ
مَلَكَيْنِ قَدْ وَافَىٰ بِتَوَجِّهَاتِ
وَكَذَلِكَ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ تَالِيًا

أَتَيَاهُمَا بِمَفَاضٍ قُدْسِيَّاتٍ
حَتَّىٰ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ هُمَا
دَخَلَا لِكَيَّ يَحْظَىٰ بِتَرْقِيَّاتٍ
وَبِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ فِي الْأَقْصَىٰ لَقَدْ
صَلَّىٰ إِمَامًا رَمَزُ مَقْضِيَّاتٍ
وَبِهِمْ خَطِيبًا قَامَ إِثْرَ صَلَاتِهِ
بِالْكُلِّ ثُمَّ أَجَلُ مَخْلُوقَاتٍ
فَرَأَىٰ لَهُ الْفَضْلَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِمْ
مُذْ فَاهَ فِيهِمْ بِالثَّنَاءِ الذَّاتِي

عَرَجَ الْحَبِيبُ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى مَعَا
رِجِ ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ ذِي الزَّيْنَاتِ
وَلَهُ التَّقَاءُ فِي سَمَاءِ ثَرَائِنَا
بَابَيْنَا آدَمَ كَانَ ذُو الْإِخْبَاتِ
وَبِئُوسُفٍ وَبِعِيسَى مَعَ يَحْيَى وَإِدْ
رِيسٍ وَهَارُونَ التَّقَى ذَا الْآتِ
وَكَذَا بِمُوسَى وَبِالْحَلِيلِ قَدِ التَّقَى
فِي الْيَقْظَةِ لَا فِي مَنَامِـيَّاتِ
لِلرُّوحِ عَنْهُ تَأَخَّرَ عِنْدَ الْمَقَا

م الْقَائِمِ فِيهِ مَدَى الْأَوْقَاتِ
لِلْمُصْطَفَى وَافَى هُنَالِكَ رَفْرَفٌ
أَفْضَى بِهِ إِلَى غَايَةِ الْغَايَاتِ
عَنْ غَايَةِ الْغَايَاتِ أَيْنَ إِلَى وَكَمْ
وَمَتَى وَكَيْفَ هُنَا بِمَلْغِيَّاتِ
فَهُنَاكَ حَيًّا رَبَّهُ مَحْبُوبُهُ
وَالرَّبُّ حَيًّا حَبِيبَهُ بِالذَّاتِ
تِلْكَ التَّحِيَّاتُ الَّتِي الصَّلَوَاتُ قَدْ
خُتِمَتْ بِهَا مِمَّنْ بِذِي الصَّلَوَاتِ

عَنْ رَبِّهِ قَدْ عَادَ مَسْرُورًا بِهَا
وَبِمَا حَبَاهُ اللَّهُ مِنْ خَيْرَاتِ
فَحَدِيثُهُ السُّعْدَاءُ صُدِّقَ مِنْهُمْ
وَالْأَشَقِيَاءُ رَأَوْهُ مِنْ فِرْيَاتِ
فَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ يَا ذَا الْعُلَا
صَلِّ وَسَلِّمْ فِي كَلَا الْآنَاتِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ النَّبِيِّ وَتَابِعِ
لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَذِي الْأَبْيَاتِ

الْقَصِيدَةُ السَّادِسَةُ

{ لَيْلُ السُّرَى سُرَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ }

لَيْلُ السُّرَى سُرَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ

وَقَدْ اسْتَحَالَ ظِلَامُهُ إِصْبَاحُ

لَيْلُ السُّرَى مُتَأَرِّجٌ مُتَبَلِّجٌ

مُتَوَهِّجٌ لَهُ بِالسُّرَى إِفْصَاحُ

لَيْلُ السُّرَى الْأَرْيَاحُ فِيهِ تَلَطَّفَتْ

وَالرَّيْحُ عَنْ دَيْجُورِهِ مُنْزَاحُ

لَيْلُ السُّرَى بِالْمُجْتَبَى مُتَأَلِّقُ

وَالْمَسْكُ فِيهِ عَرْفُهُ فَوَّاحُ

لَيْلُ السُّرَى صَافٍ سَيِّ كُونُهُ

وَأَغَرَّ زَاهٍ زَانَهُ الْمَصْبَاحُ

لَيْلُ السُّرَى لِلْحَرِّ وَالْبَرْدِ اسْتَوَا

ءٌ فِيهِ كَانَ بَذَا أَتَى إِيضَاحُ

زَالَتْ بَلِيلَتِهِ السُّرَى بِمُحَمَّدٍ

عَنْ أَهْلِ حَضْرَةِ حُبِّهِ الْأَتْرَاحُ

وَأَفَتْ بَلِيلَتِهِ السُّرَى بِالْمُصْطَفَى

مِنْ رَبِّهِ لِمُحِبِّهِ الْأَفْرَاحُ

لَيْلُ السُّرَى فِيهِ الْمُهِمْنُ أَنْزَلَ
نَصَّأً بِهِ عَنَا الْعَنَا يَنْزَاحُ
إِسْرَاءُ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرّاً سُمِّيَتْ
بِهِ سُورَةٌ وَلَهَا بِهِ اسْتِفْتَاحُ
آيَاتُهَا مِائَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَهَا
لِقُلُوبِنَا بِهَا بَهْجَةٌ وَصَلَاحُ
هِيَ سَابِعُ الْعَشْرِ مِنَ السُّورِ كَرَكُ
—— عَاتِ الْفَرَايِضِ عَدَّهِنَّ مُتَاحُ
يَكْفِيكَ يَالَيْلِ السُّرَى شَرْفاً يُرَى

نَصُّ لَنَا بِسَنَائِهِ اسْتِصْبَاحُ
لَيْلِ السُّرَى بِمُحَمَّدٍ قَدْ خَصَّه
بِالذِّكْرِ مِنْهُ الْوَاحِدُ الْفَتَّاحُ
رَجَبُ السُّرَى شَهْرٌ حَرَامٌ حُرِّمَ
فِيهِ الْقِتَالُ فَلَمْ يُنَلْ إِيْبَاحُ
فِي سَابِعِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ سَرَى
بَدْرُ السُّرَى مَنْ لِلْوَرَى مِفْتَاحُ
مَنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى الْبُرَا
قِ بِهِ الْأَمِينُ أَتَى لَهُ أَجْنَاخُ

يَضَعُ حَوَافِرُ كُلِّتَا رِجْلَيْهِ بِهِ
حَيْثُ انْتَهَى بِهِ طَرْفُهُ ضَبَّاحُ
ضَمِنَ النَّبِيُّ لَهُ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَا
مَةِ إِذْ إِلَيْهَا كَوْنُهُ طَمَّاحُ
حَفَّ الْأَمِينُ بِهِ وَمِيكَائِيلُ مَنْ
قَدْ رَافَقَاهُ بِأَمْرِ مَنْ فَتَّاحُ
وَأَفَاهُ لَيْلًا أَسْرِيَاهُ عَلَى الْبُرَا
قِ إِلَى ثَرَى أَنْصَارِهِ الْأَرْوَاحُ
فِي طَيْبَةٍ صَلَّى وَصَلَّى ثَانِيًا

فِي بَيْتِ حَمِ رَوْحَنَا وَالرَّاحُ
أَتِيَا بِهِ الْأَقْصَىٰ وَفِيهِ أَدْخَلَا
هُ هُمَا فَامَّ الْأَنْبِيَاءَ الْوَاخُ
مِنْ بَعْدِ أَنْ أَتِيَا بِهِ الطُّورَ وَمَدَّ
يَنْ وَالْكَثِيبَ وَمَنْ لَهُ الْأَلْوَاخُ
لَهُ قُدِّمَتْ فِي الْقُدْسِ أَكْوَابٌ ثَلَا
ثَةٌ فِيهَا مَاءٌ وَالْحَلِيبُ وَرَاحُ
أَوْحَىٰ إِلَيْهِ بِشُرْبِ مَا يَهْوَاهُ مِنْ
إِيَّاهَا جِبْرَائِيلُ مَنْ أَرْوَاحُ

فَتَنَاوَلَ الدَّرَّ اللَّيْبُ بِهِ اغْتَذَى
وَأَبَى تَنَاوُلَ غَيْرِهِ الصَّفَّاحِ
سُرَّ الْأَمِينُ بِذَاكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى
جَمًّا وَمِيكَالُ بِذَا مُرْتَاخُ
وَإِلَى الْعُلَا عَرَجَ الْأَمِينُ بِهِ عَلَى الْ
مِعْرَاجِ مَنْ مِنْهُ لَهُ اسْتِفْتَاخُ
وَإِلَى سَمَاءٍ مِنْ سَمَاءٍ لَمْ يَزَلْ
مُتَرْقِيًّا وَإِلَى الْعُلَا جَنَّاخُ
وَإِلَى نَهَايَتِهَا سَمَاءٍ قَدْ رَقَا

وَلَهُ التَّرَقِّي مُهَيَّأٌ وَمُتَّاحٌ
لِأَمِينٍ وَخِي اللَّهِ عِنْدَ مَقَامِهِ
عَنْهُ انْتِثَاءٌ دُونَمَا اسْتِفْسَاحٌ
قَالَ الْمَقَامُ هُنَا فَدَيْتُكَ فَاخْتَرَقُ
حُجْبًا لِغَيْرِكَ نُورُهَا يَجْتَاحُ
شَخَصَتْ إِلَيْهِ أَعْيُنُ الْعَالِينَ مَنْ
فِي حُجْبِ نُورِ الْهَيْبَةِ سُيَّاحُ
طُوِيَتْ مَقَامَاتٌ لَهُ وَمَرَاتِبُ
عَلَيَاءِ أَعْيَا نِيلَهَا الْأَرْوَاحُ

حَتَّى بِقُدْرَةِ رَبِّهِ بِالْمُسْتَوَىٰ أَلْ
أَعْلَىٰ اسْتَوَىٰ مِصْبَاحُنَا النَّجَّاحُ
عَنْ وَصْفِ تِلْكَ الْحُضْرَةِ الْأَقْلَامُ قَدْ
وَقَفَتْ بِأَيْدِ أَهْلِهَا النَّجَّاحُ
مَا تِلْكَ إِلَّا حُضْرَةٌ أَحَدِيَّةٌ
إِذْرَاكُهَا لِلْعَقْلِ لَيْسَ يُتَاحُ
فَارْجِعْ فَدَيْتُكَ عَنْ تَصَوُّرِ كُنْهَهَا
إِذْ عَنْ تَصَوُّورِهَا الْحِجَا كَبَّاحُ
ذَاتُ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ كَمَلْتُ بِهِ

ذَاتُ الَّذِي مِنْ نُورِهَا طَفَّاحُ

أَعْظَمُ بِتِلْكَ الْحُضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ

مِنْ حَضْرَةٍ تَكْيِفُهَا إِقْبَاحُ

أَكْرَمُ بِكُنْهِ الْحُضْرَةِ الْفَرْدِيَّةِ

مِنْ حَضْرَةٍ تَنْزِيْهُهَا إِفْلَاحُ

أَنْعَمُ بِذَاتِ نَزِيلِ حَضْرَةٍ كُنْهِ ذَا

تِ اللَّهِ مِنْ ذَاتِ بِهَا اسْتِصْبَاحُ

أَنْعَمُ بِذَاتِ مُحَمَّدٍ مِنْ حَضْرَةٍ

مَحَبُّوَّةٍ مِنْ ذَاتِ مَنْ فَتَّاحُ

أَنْعَمَ بِذَاتِ نَزِيلٍ حَضْرَةَ رَبِّهِ
وَمُحِبِّهِ وَبِمَنْ بِهِ يَجْتَا
عَبْدٌ وَنِعَمَ الْعَبْدُ لِلْمَوْلَى بِهِ
وَلَهُ عَلَيْهِ بِالْدُّعَا إِحْسَاحُ
لَهُ بِالثَّنَاءِ فُؤَادُهُ وَلِسَانُهُ
عَلَى مَنْ أَجَلَ جَنَابَهُ إِفْصَاحُ
أَسْرَارِهِ الْإِسْرَاءُ سَارِيَّةٌ تُرَى
فِينَا لَنَا بِسَنَائِهَا إِصْلَاحُ
خَيْرُ السُّرَى عَمَّ الْوَرَى يَأْمَنُ يَرَى

وَيَعِي فَمِنْهُ تَزَوَّدَ الْفُلَّاحُ

مِنْهَا فَرَائِضُهَا الصَّلَاةُ الْخَمْسُ مَنْ

بِهَا لِلْأُمُورِ جَمِيعُهَا اسْتِنْجَاحُ

وَبِهَا نَجَاةُ الْعَبْدِ إِنْ وَفَّى بِهَا

مِنْ كُلِّ هَوٍّ كَوْنُهُ مُجْتَاحُ

فَالْعَبْدُ أَوَّلُ مَا عَلَيْهِ يُحَاسَبُ

مِنْ رَبِّهِ الصَّلَوَاتُ يَافِخَفَاحُ

فَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ

عَمَّا سِوَاهِ السَّلَامِ مِنَ الْإِلَهِ تَتَّحُ

وَعَلَىٰ صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ وَتَابِعِيْهِ

هَمَّ بِالْهُدَىٰ مَا دَامَتْ الْأَرْوَاحُ

الْقَصِيْدَةُ السَّابِعَةُ

{ أَبَدًا بِإِسْرَاءِ الْمُمَجَّدِ يُحْتَفَلُ }

أَبَدًا بِإِسْرَاءِ الْمُمَجَّدِ يُحْتَفَلُ

فَرَحًا بِفَضْلِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ الدُّوَلُ

خَيْرَاتُ إِسْرَاءِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

عَنْ عَدِّهَا أَعْيَا الْوَرَى يَا مَنْ عَقْلُ

إِنَّ الْإِلَّاهَ بِعَبْدِهِ أَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ وَلَمْ يَزَلْ
مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِصُحْبَةِ
مَلَكََيْنِ مِنْ عِلْيَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَهُمَا أَمِينُ الْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وَإِنِّي خَيْرُ عَبْدٍ لِلْأَزَلِ
طَرَقَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ بَابَ الْمَنْزِلِ
فَأَتَى لِيَنْظُرَ مَنْ لِدَلِكْ قَدْ فَعَلَ
فَإِذَا بِهِ جِبْرِيلُ قَالَ لَهُ السَّلَامُ

مُ عَلَيْكَ يَانُورَ الْبَصَائِرِ وَالْمُقَلِّ
جُنَّا إِلَيْكَ لِنُسْرِي بِكَ مِثْلَمَا
بِالْأَنْبِيَا وَالرُّسُلِ أُسْرِي فَاْمَثَلْ
رَكِبَ الْبُرَاقَ عَلَيْهِ سَرْجٌ مُلْجَمًا
إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ بِهِ لَمَّا وَصَلَ
قَامَ الْأَمِينُ عَلَى الْيَمِينِ وَقَامَ عَنْ
يُسْرَاهُ مِكَايِيلُ حِينَ بِهِ رَقَلَ
أَتَيَا بِهِ حَيْثُ الْمَقَامِ بِطَيْبَةٍ
صَلَّى لِمَنْ أُسْرَى بِهِ مِنْ حَيْثُ حَلَّ

قَالَ الْأَمِينُ لَهُ إِلَيْهَا تَالِيًا
سَتُهَاجِرُ وَتُقِيمُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ
ثُمَّ امْتَطَى ظَهَرَ الْبُرَاقِ وَيَمَّمَا
بِهِ حَيْثُ مَرِيَمُ أَنْجَبَتْ عِيسَى فَصَلَّ
وَأَفَادَ هَادِيَنَا الْأَمِينُ عَنْ اسْمِ ذَا
كَ الْمَوْضِعِ إِذْ عَنْهُ إِيَّاهُ سَأَلَ
دَعَتِ الْأَعَادِي ذَلِكَ الْهَادِي فَمَا
مِنْهُ أُجِيبُوا فَعَنْهُ عَادُوا فِي وَجَلٍ
وَالِيهِ فِي الْأَقْصَى بَانِيَةٍ أَتَى

جَبْرِيلُ خَيْرٌ مَنْ بِهِ الْأَقْصَى اخْتَفَلَ
فَأَبَى تَنَاوُلَ كَأْسِ خَمْرٍ ضَمِنَ كَأْسُ
سِ الْمَاءِ مَنْ لِلدَّرِّ مِنْ كَأْسٍ نَهَلَ
أُودَى بِهِ الْعَجَبُ الْأَمِينُ لَدَى اخْتِيَا
رِ السَّارِي دَرَّ الْفِطْرَةِ وَسِوَاهُ مَلْ
وَبِمَدِينٍ وَبِأَبْرِكَ الْبُقْعِ وَبِأَلْ
وَادِي الْمُقَدَّسِ مَرَّ مِنْ طُورٍ أَجَلْ
صَلَّى بِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ بِمَسْجِدِ
أَقْصَى إِمَامًا حِينَمَا فِيهِ دَخَلَ

أَتْنَى عَلَى مَوْلَاهُ إِثْرَ صَلَاتِهِ
بِالْأَنْبِيَاءِ ثَنَاءً فَاقَ بِهِ الْأَوَّلُ
فَرَأَى الْجَمِيعُ لَهُ عَلَيْهِمْ رُتْبَةً
عَلِيَاءَ أَفْضَلُهُمْ إِلَيْهَا لَمْ يَصَلْ
قَالَ الْخَلِيلُ بِهَذَا فَضَّلَ أَحْمَدًا
مَنْ لَيْسَ يُسْأَلُ كَوْنُهُ عَمَّا فَعَلَ
فَأَتْنَى بِهِ الْمِعْرَاجَ جِبْرَائِيلُ قَا
لَ اعْرُجْ عَلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَلَمْ يَزَلْ
يَعْرُجْ عَلَيْهِ حَتَّى جَاوَزَ أَنْبِيَا

ءَ اللَّهِ طُرّاً دُونَ عِيٍّ أَوْ مَلَلٍ
حَتَّى مَقَامِ الْإِنْفِرَادِ بِرَبِّهِ
وَدُنُوهُ مِمَّنْ تَعَالَى عَنِ الْمَثَلِ
فَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ الْمَوْلى بِهِ
وَأَنَالَهُ مَا الْغَيْرِ مِنْهُ لَمْ يَنْلِ
فَاعَادَهُ عَنْهُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَنْ
أَذْنَاهُ مِنْهُ بِهِ الْمُنَزَّةُ عَنْ مَحَلِّ
لِعَطَاءِ ذَاتِ اللَّهِ نَالَ وَفَضْلِهَا
وَلَحْيَرَهَا وَعُلُومُهَا نُورُ الْمُقَلِّ

لَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِ ذَاتِ اللَّهِ كَا
نَ تَبَوُّؤُ مَنْ فِي مَضِيْفِهَا قَدْ نَزَلَ
مَا ضَلَّ مِنْهُ الْعَقْلَ عِنْدَ شُهُودٍ مَنْ
وَجَبَ الْوُجُودُ لِذَاتِهِ لَا وَلَا انْذَهَلَ
لَا وَلَيْسَ مِنْهُ الْمُصْطَفَى زَاغَ الْبَصَرُ
لَدَى رُؤْيَا مَنْ لَيْسَ يَحْوِيهِ الْمَحَلُ
أَدْنَاهُ مِنْهُ مَنْ تَدَلَّى كَوْنُهُ
لَهُ فِي مَقَامٍ لَمْ يُكَيِّفْ أَوْ يُنَلَّ
فُرِضَتْ عَلَيْهِ فَرَائِضُ الصَّلَوَاتِ فِي

ذَاكَ الْمَقَامُ فَمَنْ نَفَى الْمِعْرَاجَ زَلْ
لَكِنَّ غَيْرَ فَرَائِضِ الصَّلَوَاتِ قَدْ
فُرِضَتْ عَلَيْهِ بِوَحْيٍ مِنْ أَبَدٍ أَزَلْ
وَأَنَالَهُ الْمَوْلَى الْهِدَايَةَ وَالْوَلَا
يَةَ وَالْعِنَايَةَ وَالْأَمَانِي وَالْأَمَلْ
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ اخْتَصَّصَهُ
وَبَسِّرَهُ الذَّاتِيَّ مَعْنَاهُ اتَّصَلَ
وَأَنَالَهُ الْفَضْلَ الْعَظِيمَ وَبَرَّهُ
وَهَدَاهُ فَضْلًا مَنْ إِلَيْهِ بِهِ وَصَلَ

فَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي
قَدْ خُصَّ بِالْمِعْرَاجِ مِنْهُ بِلَا جَدَلٍ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَتَا
بِعِهِمْ بِخَيْرٍ عَدَّ مَا مِنْهُ حَصَلُ

الْقَصِيدَةُ الثَّامِنَةُ

{ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ خَالِقُ مُخْتَارُ }

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ خَالِقُ مُخْتَارُ
وَمُدَبِّرُ وَمُيسِّرُ غَفَّارُ

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَارِئٌ وَمُصَوِّرٌ
رَبُّ إِلَهٍ وَاحِدٌ قَهَّارٌ
سُبْحَانَهُ مَلِكٌ قَدِيرٌ قَادِرٌ
قِيَوْمٌ حَيٌّ دَائِمٌ دِيهَارٌ
مَوْجُودٌ قَدْ وَجَبَ الْوُجُودُ لِدَاتِهِ
وَبَكُنْ لِمَوْجُودَاتِهِ إِظْهَارٌ
جَبَرَ بِقُدْرَتِهِ الْعَدَمَ فِيهَا وَجُودٌ
دُ صَارَ كَيْفَ يَشَاءُؤُهُ الْجَبَّارُ
فَهُوَ الَّذِي أَسْرَى بِمَجْلَى حُبِّهِ

وَحِبَائِهِ لَيْلًا كَمَا يَخْتَارُ
مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ إِلَى الْأَقْصَى عَلَى
ظَهْرِ الْبُرَاقِ تَحْفُهُ الْأَبْرَارُ
وَلَهُ مِنَ الْأَقْصَى الْعُرُوجُ إِلَى السَّمَاءِ
نَبِيُّنَا وَرَدَتْ بِذَا الْأَخْبَارُ
عَنْ جُلِّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ مِنْ
أَصْحَابِ مَنْ رُفِعَتْ لَهُ الْأَسْتَارُ
أَسْتَارُ حَضْرَةِ رَبِّهِ فَرَأَى بِهِ
إِيَّاهُ مَنْ مِنْ نُورِهِ مُخْتَارُ

لَمَّا عَلَيْهِ فَرَائِضُ الصَّلَوَاتِ قَدْ
فُرِضَتْ وَمِنْهُ نَيْلُهُ الْإِظْهَارُ
إِظْهَارُ مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ عَلَى الْ
—— مِلٍّ وَنَيْلَتْ مِنْهُ إِسْتِمْرَارُ
وَلَهُ التِّقَاءُ بِالسَّمَاءِ بِآدَمَ
وَبِیُوسُفٍ مَنْ كَادَهُ الْأَقْمَارُ
عِيسَى وَيَحْيَى ثُمَّ إِدْرِيسُ وَهَارُ
رُؤُوسُ وَمُوسَى رَأَاهُمُ الْمِبْهَارُ
وَكَذَا الْخَلِيلُ رَأَاهُ عِنْدَ الْبَيْتِ فِي

أَعْلَى سَمَاءٍ ضَمَنْ مَنْ زُوَّارُ
وَرَأَى النَّبِيَّ النَّارَ ثُمَّ رَأَى الَّتِي
قَدْ أُجْرِيَتْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَرَأَى لَزِيدٍ فِي الْجَنَانِ وَصِيفَةً
حَسَنَاءَ بَشَّرَهُ بِهَا الْمُخْتَارُ
وَرَأَاهُ أَهْلُ نُبُوءَةٍ وَرِسَالَةٍ
فِي الْقُدُسِ ثُمَّ رَأَاهُ مَنْ أَخْيَارُ
فَبِهِمْ خَطِيبًا قَامَ صَلَّى أَوَّلًا
وَبِهِمْ خَطِيبًا قَامَ مِنْ تَيَّارُ

سُرَّ الْخَلِيلُ بِهِ كَثِيرًا وَانْتَشَى
يُثْنِي عَلَى مَنْ شَمَسُ مَنْ أَقْمَارُ
فِي طَيْبَةِ صَلَّى وَصَلَّى ثَانِيًا
فِي بَيْتِ حِمٍ مَنْ هُوَ الْمَنَوَارُ
جَبْرِيلُ أَمَّنَهُ الْإِلَهُ بِبَرْكَةِ
مَنْ مِنْهُ لِلرَّحِمَاتِ إِسْتِمْطَارُ
جَاءَ الْأَمِينُ مُقَدَّسَاتِ أَمَاكِنِ
بِمَقَاضِ قُدْسِيَّاتِ مَنْ قَهَّارُ
كَالْبُقْعَةِ الْمَبْرُوكَةِ كَالطُّورِ أَوْ

كَكْثِيبِ مُوسَى وَمَدِينِ زَوَّارُ
فَتَشَرَّفَتْ تِلْكَ الْبِقَاعُ بِوُطْئِ مَنْ
لِلطُّهْرِ كَانَ عَلَيْهِ إِسْتِقْرَارُ
فَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ
صَلَوَاتُ مَعِ تَسْلِيمٍ مَنْ غَفَّارُ
وَعَلَى جَمِيعِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِ
— هُمْ بِالْهُدَى وَعَلَيْنَا يَا سَتَّارُ

الْقَصِيدَةُ التَّاسِعَةُ

{ إِنَّ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ اسْتَهْلَ }

إِنَّ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ اسْتَهْلَ

نَظْمَهُ مَنْ بِهِ عَلَيْهِ اسْتَدَلَّ

إِذْ لَهُ الْحَمْدُ مِنَّا فَرَضَ عَلَيْنَا

وَكَذَا الشُّكْرُ مِنَّا قَوْلًا وَفِعْلًا

مَنْ عَلَى النَّفْسِ مِنْهُ بِالنَّفْسِ أَثْنَى

فِي الْكِتَابِ إِلَهُ مَعْنَاهُ يُثَلَا

فَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ مِنَّا تَلَا شَى

فِي الثَّنَاءِ الَّذِي لَهُ مِنْهُ قَبْلًا
ثُمَّ سُبْحَانَ رَبِّكَ سَبِّحِ اسْمَ
رَبِّكَ مَنْ يُسَبِّحُ قَالَ جَلَّ
أَوْ كَسُبْحَانَ مَنْ بَعْدَهُ أُسْرَى
فَالْمَقَامُ اقْتَضَاهُ تَنْزِيَهُ مَوْلَى
فَتَعَالَوْا بِنَا نُسَبِّحُ حَالًا
وَمَالًا مَوْلَانَا فِعْلًا وَقَوْلًا
مَنْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى أَقْ
صَاهُ أُسْرَى بَعْدَهُ ذَاكَ لَيْلًا

إِذْ إِمَامًا بِالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا
جَاءَ لِلَّهِ وَخَدَهُ فِيهِ صَلَّيْ
حِينَ جَبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ أَتَاهُ
مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَمَا عَنْهُ وَلَّى
عِنْدَ يُمْنَاهُ قَامَ جَبْرِيلُ فِي الْحَا
لِ وَمِنْكَالٍ عِنْدَ يُسْرَاهُ حَلَّ
جَاءَ حَيْثُ الْأَمِينُ أَوْ مَا إِلَيْهِ
بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى لِلَّهِ نَفْسًا
ثُمَّ حَيْثُ الْمَسِيحُ قَدْ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ صَلَّى مَنْ بِمَوْلَاهُ أَوْلَى
عَنْ نِدَاءِ الْغُرُورِ ضِمْنِ الْغُرُورِ
تَمَّ إِعْرَاضُ مَنْ مِنَ الْغَيْنِ مُخْلَى
بَيْنَ مَاءٍ وَبَيْنَ خَمْرٍ وَدَرٍّ
خَيْرَ الْمُصْطَفَى فَمَا اخْتَارَ إِلَّا
دَرَّهَا الْفِطْرَةَ فَقَالَ الْأَمِينُ
قَدْ أَصَبْتَ وَزَادَكَ اللَّهُ نُبْلًا
بَابِي أَنْتَ تُمْ بِي يَا حَبِيبُ
أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْفَرُ الْخَلْقِ عَقْلًا

ثُمَّ لِمُصْطَفَىٰ عُرُوجٍ إِلَىٰ فَوْقِ
السَّمَاوَاتِ مِنْ ثَرَى الْقُدْسِ يُجَلَّى
شُرْفَتِ بِالْعُرُوجِ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ
تُ إِلَيْهَا وَنَالَهَا مِنْهُ نَيْلًا
حِينَ عِنْدَ اخْتِرَاقِهَا حُجُبِ النُّورِ
رِ الْإِلَهِيِّ الْأَمِينِ جَبْرِيلُ كُلِّ
نَادَى مِيكَالُ أَنْ هَلُمَّ إِلَيَّا
يَا مُحَمَّدُ أَلْفُ أَهْلًا وَسَهْلًا
رَفَرَفُ الْإِصْطِفَاءِ وَافَى إِلَيْهِ

فَامْتَطَاهُ فَنَالَ بِاللَّهِ وَصَلَا
طَارَ بِالطُّهْرِ رَفَرَفُ الْوَصْلِ حَتَّى
حَضَرَةَ اللَّهِ مَنْ بِهِ قَدْ تَمَلَّأَ
حَيْرَ الْوَاصِفُونَ مَعْنَى الدُّنُو
مِنْهُ مِنْ رَبِّهِ وَمَعْنَى تَدَلَّى
إِذْ إِلَى اللَّهِ فُوضَ الْعِلْمُ بِالْمَعْرِفَةِ
——نَيْنِ مِنْ أَنْجَمِ الْهُدَى وَهُوَ أَوْلَى
دَاسَ فَوْقَ الْبِسَاطِ بِالنَّعْلِ بِالْأَمْرِ
——رٍ مِنَ اللَّهِ إِذْ لَهَا رَامَ عَزْلًا

نَالَ مَا لَيْسَ يُخَصِّهِ الْخَلْقُ عَدَاً
مِنْ هِبَاتِ الْإِلَهِ مَنّاً وَفَضْلاً
إِنَّ مِنْ تِلْكَمُ الْهِبَاتِ الصَّلَاةُ
فَهِىَ مِعْرَاجُ الْأَوْلِيَاءِ الْأَجَلَّا
خَيْرُ مِعْرَاجِ الْمُصْطَفَى مُسْتَمِرٌّ
حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامِ لِلْخَلْقِ يُجَلَّى
جُعِلَتْ فِيهَا قُرَّةُ عَيْنٍ أَعْيَا
نِ الْعُيُونِ هُنَاكَ بَعْضُاً وَكُلَّاً
عَادَ عَنْ رَبِّهِ الْحَبِيبُ قَرِيرَ الْ

—عَيْنِ وَالْمَعْنَى وَالْدُّجَى مَا تَوَلَّى

رَاحَ يَدْعُو فِرْعَوْنُ ذِي الْأُمَّةِ النَّاسِ

سَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ قَوْلًا

إِذْ إِلَى الْبَيْتِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ إِسْرًا

هُ إِلَى الْقُدْسِ جَاءَ بِالْقَوْلِ أَدْلَى

كَذَّبَتْ مِنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلَ أَعْدَا

ءُ الْإِلَهِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَخْلَاءُ

قَالُوا صِفْ يَا مُحَمَّدُ الْمَسْجِدَ الْأَقْ

—صَى لَنَا إِنْ إِلَيْهِ أُسْرِيَتْ لَيْلًا

قَامَ لِلْقَوْمِ ذُو السُّرَى نَاعِتًا إِیَّ
— نَاهُ نَعَتًا لِحَاحِدِهِ أَفَلَّ
قَالُوا بِالْوَصْفِ قَدْ أَصَبْتَ فَأَخْبِرْ
نَا مَتَى وَضَلَّ عِزُّنَا لَيْسَ إِلَّا
لَكِنَّ الْأَشْقِيَاءَ لَمَّا بِیَوْمٍ
وَضَلُّهُ الْعِزُّ فَاهُ أَوْلَوْهُ عَضْلًا
فَاَحْمُدُوا مَنْ هَدَانَا فَضْلًا إِلَى مَا
لَيْسَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ شَاءَ عَدْلًا
كَمْ أَفِضَ عَلَيْهِ مِنْ فِضِّ مَوْلَا

هُ تَعَالَى وَكَمْ عَلَيْهِ تَجَلَّى
كَمْ مِنَ الْحُجُبِ وَالْمَقَامَاتِ وَالْآ
يَاتِ قَدْ أَشْهَدَ وَمَا الْعَقْلُ ضَلَّ
أَنْطَقَ اللَّهُ بِالتَّحِيَّاتِ إِيَّا
هُ فَحَيَّاهُ مَنْ لِإِيَّاهُ أَعْلَى
جَلٍّ مَنْ لَيْسَ يَقْدِرُ قَدْرَ إِيَّا
هُ سِوَاهُ وَجَلٍّ مَنْ لَيْسَ يُعْلَى
أَنْسَ اللَّهُ مِنْهُ مَا أَوْحَشَتْهُ
هَيْبَةُ قُدْسِ ذَاتِهِ اللَّهُ جَلَّ

خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَلامِ وَبِالرُّؤْيَا
يَهْدِيهِ مِنْهُ لَهُ فَدَعُ مَنْ يَقْلُ لَا
نَيْلَ مَنْ رَبِّهِ الرِّضَى مَنْ سَيرَضَى
مِنْهُ فِينَا غَدَاً إِذِ الرُّسُلُ جَذَلَا
أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهَا الذَّاتَ فِيهِ
فَهُوَ طَلَسْمُ سِرِّ إِيَّاهَا أَصْلَا
أَكْمَلَ اللَّهُ بِالْكَمَالَاتِ مِنْهُ
ذَاتَهُ وَالصِّفَاتِ مَعْنَاً وَشَكْلَا
بِمَعَانِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى حَلَا

هُ فَلَيْسَ مِمَّنْ مُحَلَّاهُ أَحْلَى
زَانَ إِيَّاهُ رَبُّهُ وَحَبَّاهُ
مِنْهُ مَا لَيْسَ مِنْهُ لِلرُّسُلِ مِثْلًا
أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ أَوْلَاهُ إِكْرًا
مَا وَبِرًّا وَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ يُوَلِّ
أَيَّدَ اللَّهُ مِنْهُ بِالنَّصْرِ مَعْنَا
هُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَهُ رَامَ خَذَلًا
صَاغَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ اللَّهُ فَهُوَ
أَفْضَلُ الْخَلْقِ مَنْ بَيَّانَا أَوْلَى

هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّو
فِيقِ مِنْهُ لِمَنْ بَدَا النَّظْمُ أَذْلَى
وَالصَّلَاةُ مِنَ الْإِلَهِ عَلَى الْهَـ
دَى إِلَيْهِ بِهِ دَوَامًا وَقَبْلًا
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ مِنْهُ تَعَالَى
وَعَلَى الْآلِ مِنْهُ وَالصَّحْبِ فَضْلًا

الْقَصِيدَةُ الْعَاشِرَةُ

{ سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ بِهِ يُعْرَجُ }

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ بِهِ يُعْرَجُ
لِيَرَى بِهِ إِيَّاهُ مِنْهُ الْمُعْرَجُ
رَجَبُ السُّرَى دَيْجُورُهُ مُتَأَبِّلُجُ
وَنَهَارُهُ رَجَبُ السُّرَى مُتَأَسْرَجُ
لَيْلُ السُّرَى بِالْمُصْطَفَى مُتَبَلِّجُ
وَضِيَاءُ شَمْسِ نَهَارِهِ مُتَوَهِّجُ
لَيْلُ السُّرَى بِمُحَمَّدٍ قَدْ أَسْفَرَ

وَكَيْانُهُ الْكَوْنُ بِهِ مُتَّارِجٌ

لَيْلُ السُّرَى صَافٍ بِمَسْرِى الْمُجْتَبَى

مُتَأَلِّقٌ وَضَّاءٌ نَاقٍ أَبْلَجٌ

لَيْلُ السُّرَى بِكَ يَا خِتَامَ الْأَنْبِيَا

ءِ مُنَوَّرٌ بِاهٍ وَزَاهٍ أَهْجٌ

لَيْلُ السُّرَى بِمُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ مِنْ

أُمِّ الْقُرَى أَنْوَارُهُ تَتَبَلَّجُ

لَيْلُ السُّرَى بِمَنَارِ نُورِ اللَّهِ مِنْ

حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ سَنَاؤُهُ مُبْهَجٌ

لَيْلُ السُّرَى مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
مِ لِمَسْجِدِ أَقْصَى بَطْنِهِ مُبْلَجُ
لَيْلُ السُّرَى بِنَزِيلِ حَضْرَةِ رَبِّهِ
مُتَمَيِّزُ سُرَى الَّذِي بِهِ يُعْرَجُ
لَيْلُ السُّرَى بِالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ أَرْزُ
رَى بِالظَّلَامِ سَنَاؤُهُ الْمُتَبَلِّجُ
بِالْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ أَسْرَارِ السُّرَى
بَاءَتْ عُقُولُ نَيْرَاتٍ نُضْجُ
أَسْرَارُ إِسْرَاءِ النَّقِيِّ الْمُنتَقَى

بَحْرُ خِضَمٍّ زَاخِرٌ مُتَمَوِّجٌ

آيَاتُ إِسْرَاءِ السِّرَاجِ النَّيرِ

لِلَّهِ فَوْضٌ عِلْمُهَا مَنْ أَسْرُجُ

إِسْرَاءُ عَقْلِ الْكَوْنِ جَاءَ بِذِكْرِهِ

نَصٌّ بِهِ مُتَعَبَّدٌ مُتَأَهِّجُ

إِسْرَاءُ مَنْ بَذَرَ مُنِيرٌ كَامِلٌ

وَمُكَمَّلٌ لِلْأُمِّيِّينَ وَمُبْلَجُ

لِلْأَنْبِيَاءِ وَلِلْمَلَائِكَةِ الْكِرَا

مِ بَيْنَ بِهِ أَسْرَى إِلَهُ تَأَهِّجُ

إِنَّ إِلَٰهَ أَعَزَّنَا بِمُحَمَّدٍ
عِزًّا تَفُوقُهُ جَلِيٌّ أَرْجُ
إِسْرَاءُ مُخْتَارِ إِلَٰهٍ لَنَا بِهِ
شَرَفٌ عَظِيمٌ بِالْكَمَالِ مُتَوَجِّ
لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ تَشَرَّفُ
بِقُدُومِ مَنْ بِسَنَاهُ أَمْسَى مُسْرَجُ
وَكَذَا بِهِ شَيْءٌ الْبِقَاعُ تَشَرَّفَتْ
لَمَّا بِهَا قَدْ أُنْزِلَ الْمُتَأَرِّجُ
سُرَّتْ بِمَسْرَاهُ الْعَوَالِمُ كُلُّهَا

إِلَّا الرَّجِيمُ وَحِزْبُهُ الْمُتَدَحْرَجُ
هَتَفَتْ بِهِ شَتَّى الْهَوَاتِفُ فِي السُّرَى
فَأَبَى إِجَابَةَ مَاسِوَى مَنْ مِنْهُجُ
أَعْنَى بِهِ الْإِسْلَامُ حِينَ بَدَا بِصُورِ
رَتِهِ لِدِي الْإِسْرَاءِ ذَاكَ الْمَنْهَجُ
وَفَدَتْ إِلَى الْأَقْصَى لِإِسْتِقْبَالِهِ
فِيهِ النَّبِيُّونَ فَصَلَّى الْأَبْلَجُ
بِالْأَنْبِيَاءِ وَقَامَ فِيهِ بِخُطْبَةٍ
بِجَمِيعِهِمْ لَهَا بِالثَّنَاءِ تَبْلُجُ

لِشَاءِ رُسُلٍ مِنْهُمْ فِيهَا عَلَى الْـ
مَوْلى بِهِ أَتْنَى الْحَبِيبُ تَمْدُجُ
فَرَأَى لَهُ الْفَضْلَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِمْ
وَدَعَا الْجَمِيعُ لَهُ بِخَيْرٍ وَارْتَجَوْا
لَهُ جِيئَ مِعْرَاجٌ عَلَيْهِ إِلَى الْعُلَا
عَرَجَ الَّذِي بِهِ لِلْبُرُوجِ تَأْبُرُجُ
أَوْحَى إِلَيْهِ الرُّوحُ عِنْدَ مَقَامِهِ
بِالْعَجَزِ عَمَّا لَهُ يُطَاقُ وَيُفْرَجُ
قَالَ اخْتَرَقَ بِاللَّهِ حُجْبَ سَنَائِهِ

وَبَهَائِهِ جَبْرِيلُ وَحَدَكَ تَعْرِجُ
لَكِنَّ مَنِّي إِخْتَرَقَهَا مُحْرِقُ
ذَاتِي سَنَاها فَاخْتَرَقَهَا تُبْلَجُ
فِي النُّورِ زُجَّ بِهِ الْحَبِيبُ إِلَى حَظِي
—رَّةٌ قُدْسٍ ذَاتِ اللَّهِ وَهُوَ مُؤَرَّجُ
هَمَّ الْحَبِيبُ بِخَلْعِ نَعْلَيْهِ إِذَا
ءَ بِسَاطِ كُنْهِ الدَّاتِ إِذْ لَمْ يَرْبَجُ
لَكِنَّهُ بِالْأَمْرِ مِنْ مَوْلَاهُ دَا
سَ عَلَيْهِ بِالنَّعْلَيْنِ ذَاكَ الْأَبْجُ

أُولَاهُ مَا أُولَاهُ مِنْهُ رَبُّهُ
وَحَبَاهُ سِرَّ الذَّاتِ مِنْهُ الْمُعْجُ
عَنْ وَصَفِ تِلْكَ الْحَضْرَتَيْنِ تَهَيَّبَتْ
مَلَأَ الْعُلَا وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَسْرَجُ
أَوْصَافُ كِلْتَا الْحَضْرَتَيْنِ مُفَوَّضٌ
لِلَّهِ مِمَّنْ أَنْجَمَ تَتَوَهَّجُ
إِسْرَاءُ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرّاً خَيْرُهُ
جَمُّ جَزِيلٍ بِالصَّلَاةِ مُتَوَجُّ
مَسْرَاكُ يَا بَدْرَ الْبُدُورِ سَنَاؤُهُ

أَسْرَاهُ فِينَا مَنْ بِذِكْرِهِ نَلْهَجُ
مَسْرَاكَ يَا زَيْنَ الْوُجُودِ أَنَا لَنَا
مَجْدًا بِهِ مَنْ لِلْكُرُوبِ مُفَرِّجُ
نَالَ الْمَفَاخِرَ كُلَّهَا وَحَوَى الْمَحَا
مِدَ وَالْمَقَاصِدَ بَدْرُنَا الْمُتَبَلِّجُ
فَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ مَوْ
لَانَا وَتَسْلِيمَاتُهُ تَتَبَلَّجُ
وَكَذَا عَلَى الْأَلِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ
وَعَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا مَعَهُمْ تُبَلِّجُ

الْقَصِيدَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرُ

{سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ أَدْوَارُهُ}

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَأَمِدَّنَا مِنْ نُورِهِ يَأْنُورُهُ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِمَنْ أَدْوَارُهُ

دَارَتْ بِمَا سَبَقَتْ بِهِ أَقْدَارُهُ

مِنْ مَسْجِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى الْبُرَا

قِ إِلَيْهِ قَدْ جَاءَتْ بِهِ أَبْرَارُهُ

لِيُرِيَهُ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى بِقُدْ

رَبِّهِ الَّذِي قَدْ نَالَهُ إِبْرَارُهُ
أَسْرَى الْإِلَهِ بَعْدَهُ لَيْلًا إِلَى الْ
أَقْصَى وَفِيهِ أُمَّ مَنْ زُوَّارُهُ
بِالْأَنْبِيَاءِ إِهْنَا أَسْرَى كَمَا
أَسْرَى الَّذِي مِنْهُ طَمَأ زَخَّارُهُ
لَكِنَّ إِسْرَاءَ الْإِلَهِ بِمُصْطَفَا
هُ مُحَمَّدًا قَدْ بُورِكَتْ آثَارُهُ
خَصَّ الْمُهَيَّمِينَ بِالْعُرُوجِ إِلَى السَّمَاءِ
وَاتِ عَلَى مِعْرَاجِهِ مَنْ طُورُهُ

فَعَلَى السُّرَى بِهِ دَلَّ نَصٌّ مُحْكَمٌ
وَعَلَى عُرُوجِهِ دَلَّلَتْ أَخْبَارُهُ
كُفْرٌ يُرَى تَكْذِيبُهُ الْإِسْرَارُ بِهِ
وَعُرُوجُهُ فِسْقٌ يُرَى انْكَارُهُ
لِلْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ كَانَ تَشَرُّفٌ
بِسُرَى الَّذِي فِينَا سَرَتْ أَسْرَارُهُ
ضَمِنَ الشَّفَاعَةَ لِلْبُرَاقِ مُكَافِئًا
إِيَّاهُ مَنْ عَلَى ظَهْرِهِ اسْتَقْرَارُهُ
لِلَّهِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ تَبَرُّكًا

بِإِشَارَةٍ مِّمَّنْ بِهِمْ إِمْرَارُهُ
حَيْثُ الْمَقَامُ وَحَيْثُ رَوْضَةُ مَسْجِدِ
نَبَوِيِّ حَيْثُ مُقَامٌ مَنْ أَنْصَارُهُ
وَلَهُ صَلَاةٌ لِإِلَهِ بِغَيْرِهَا
كَتَبَرُكَ مِنْهُ بِمَنْ آثَارُهُ
إِذْ نُورُهُ أَصْلُ الْكَوَائِنِ كُلِّهَا
فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مَنْ أَخْيَارُهُ
بِالطُّورِ مَرَّ وَمَدِينٍ وَبِمُوسَى وَالِ
وَادِيِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً مِنْوَارُهُ

طَالَ انْتِظَارُ الطُّورِ لِلْسَّارِي الَّذِي
مِنْهُ لِمُوسَى قَدْ تَبَدَّى نُورُهُ
وَادِي طُوى قَدْ وُدَّ مِنْهُ بَأْنٌ يَدُو
سَ عَلَيْهِ بِالنَّعْلَيْنِ مَنْ زَوَّارُهُ
لَمْ لَا وَبِالنَّعْلَيْنِ دَاسَ عَلَى بَسَا
طِ اللَّهِ مَنْ مِنْ نُورِهِ إِظْهَارُهُ
لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ابْتِهَاجٌ وَازْدِهَا
ءٌ بِالَّذِي صَلَّى بِمَنْ عُمَّارُهُ
لِثَرَايِهِ الْأَقْصَى افْتِخَارٌ بِالَّذِي

قَدْ شَرَّفَتْ بِقُدُومِهِ أَحْجَارُهُ
لِكَيَانِهِ الْأَقْصَى إِلَيْهِ تَشَوُّقُ
مُتَفَوِّقُ قَدْ كَنَّهُ مِعْمَارُهُ
وَلَهَا بِهِ شَيْءُ الْبِقَاعِ تَقْدُسُ
وَحَوَتْ بِهِ الْبَرَكَاتِ مَنْ أَثْمَارُهُ
أَهْدَى إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْقَدَا
سَةِ كَوْنُ مَنْ قُدْسِيَّةٌ أَسْرَارُهُ
حَلَّتْ بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْ بَرَكَاتِهِ
مَا مُقْتَضَاهَا إِقْتَضَى اسْتِمْرَارُهُ

زَادَتْ بِهَا الْبَرَكَاتُ لَمَّا زُوِّدَتْ
بِدُعَاءٍ مَنْ بِهَا أُجْرِيَتْ أَثَرُهُ
أَبْدَالُ أُمَّتِهِ حَوْثُهُمْ أَرْضُهَا
وَبِهَا غَدَا سُلْطَانُهُ اسْتِقْرَارُهُ
زَانَتْ زِيَارَتُهُ الزَّيَّانَ مِنَ الْوَرَى
وَمِنَ الثَّرَى وَزَهَتْ بِهِ أَطْوَارُهُ
لِلْأَنْبِيَاءِ تَشَوُّقُ جَمٍّ إِلَى
مَنْ كَوْنُهُ الشَّمْسُ وَهُمْ أَقْمَارُهُ
فَاقْرَأْ أَعْيُنَ أَهْلِ عِصْمَتِهِ بِرُؤُ

يَهْ وَجْهٍ مَنْ قَدْ ضَاءَهُمْ إِسْفَارُهُ
لَهُ مِنْهُمْ الْمِثَاقَ قَدْ أَخَذَ الَّذِي
أَبْدَى لَهُ كُلُّ بِهِ إِقْرَارُهُ
زَّكَاهُ فِي الْقُرْآنِ مَنْ أَدْنَاهُ مِنْ
إِيَّاهُ تَزْكِيَةً بِهَا اسْتِثْنَارُهُ
عَرَجَ الْحَبِيبُ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
وَعَلَا عَلَيْهَا بِمَنْ بِهِ اسْتِبْصَارُهُ
وَعَلَى رِفَارٍ رَفَرَفِ الْأَشْوَاقِ قَدْ
رَكَبَ الَّذِي انْخَرَقَتْ بِهِ أَسْوَارُهُ

حَتَّى لِحَضْرَةٍ كُنْهٍ ذَاتِ اللَّهِ وَآ
فِي فَنِيلٍ مِنْهَا حَبِيبُهَا أُوطَارُهُ
حَيَّا الْحَبِيبُ جَنَابَ حَضْرَةِ رَبِّهِ
وَالرَّبُّ حَيَّا ذَاتَ مَنْ ذَكَارُهُ
قَوَّى عَلَى حَمْلِ التَّجَلِّي ذَاتَهُ
إِذْ لَمْ يُطِقْهُ غَيْرَ مَنْ تَيَّارُهُ
وَلَدَى التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ
عَمَّا عَلَيْهِ أُسْدِلَتْ أَسْتَارُهُ
غُذِيَتْ بِنُورِ اللَّهِ ذَاتُ مُحَمَّدٍ

وَتَشْغَشَعَتْ بِسَنَائِهِ أَقْطَارُهُ
وَسَقَتْ مَعَانِي الْحُبِّ مَجْلَى حُبِّهَا
ذَاتُ الَّذِي لَهَا نَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ
نَالَ الْمُنَى وَالْقَصْدَ وَالْمَأْمُولَ وَالْ
مَسْئُولَ مَنْ مَوْلَاهُ مَنْ شَكَارُهُ
فِي سِرِّهِ السِّرِّ الْإِلَهِيِّ انْطَوَى
وَبِاسْمِهِ الْأَعْلَى أَضَاءَ فَنَارُهُ
أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ حَبَاهُ أَنَالَهُ
مَا لَمْ تَنْلُهُ الرُّسُلُ أَوْ أَبْرَارُهُ

فُرِضَتْ عَلَى الْهَادِي وَأُمَّتِهِ صَلَاةُ
فَرَايِضِ خَمْسِينَ مِمَّنْ جَارُهُ
فَأَعِيدَ مِنْ مُوسَى لِسَأَلِ رَبِّهِ
تَخْفِيفَهَا عَمَّنْ هُمْ قُصَّارُهُ
مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ إِلَى الْخَمْسِ لَهُ
قَدْ خُفِّفَتْ مِمَّنْ بِهَا أَمَّارُهُ
وَدَّ الْكَلِيمُ الْعَوْدَ مِنْهُ تَالِيًا
نَحْوَ الَّذِي مِنْهُ يُرَى إِبْرَارُهُ
فَمَضَى وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ مُرَاجِعًا

إِيَّاهُ فِي تَخْفِيفِهَا حَيْصُورُهُ
زَارَ الْجِنَانَ وَفِيهَا أَلْفَى مَا لَهُ
مِنْ رَبِّهِ وَلِمَنْ بِهِ إِبْصَارُهُ
وَرَأَى لَزِيدٍ فِي الْجِنَانِ وَصِيفَةً
الْحُسْنُ مِنْهَا مُحِيرٌ نُظَّارُهُ
رُئِيتَ لَهُ النَّيْرَانُ بِالتَّالِيِ الَّذِي
رَأَى كُلَّ مَنْ أَطَّتْ بِهِمْ أَدْوَارُهُ
عَادَ الْأَمِينُ بِهِ إِلَى أُمِّ الْقُرَى
وَالْفَرْشَ حَرُّ الْجِسْمِ فِيهِ آثَارُهُ

أَضْحَى يُحَدِّثُ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ عَنْ
مَسْرَاهُ مَنْ بِاللَّهِ اسْتِنَصَرُهُ
فَأَبَى بِهِ التَّصَدِيقَ مَنْ أَعْدَاؤُهُ
وَحُجِّي بِهِ التَّصَدِيقُ مَنْ أَنْصَرُهُ
فَلَنَا بِإِسْرَاءِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
شَرَفٌ عَظِيمٌ قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ
لِلْمُسْلِمِينَ بِهِذِهِ الذِّكْرَى احْتِفَا
لٌ مِنْ قَدِيمٍ سَنَّهُ أَسْفَارُهُ
وَلَنَا بِهَا أَمْسَى احْتِفَالٌ مُوجَزٌ

وَمُجَوِّزٌ مَهْمَا يُرَىٰ انْكَارُهُ
نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ تَجَلَّىٰ فِي مَقَامٍ
مِ حَارٍ فِي تَكْيِيفِهِ تَيَّارُهُ
فَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْجَبْرُوتُ مِنْ
نُورِ الَّذِي قَبْلَ الْكَوَائِنِ نُورُهُ
طُوِيََتْ لَهُ السَّبْعُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
وَالْحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ كُنَّ سُورَاهُ
أَلْفُ الْإِمَامَةِ مِنْ إِمَامٍ أَيْمَّةٍ أَلِ
أُمَمٍ بِأَسْرِهَا فَالْوَرَىٰ أَصْفَارُهُ

بَاءُ بَدَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ
سَيَكُونُ مَنْ تَاءُ التَّمَامِ ظُهُورُهُ
ثَاءُ الثَّنَاءِ عَلَى الْإِلَهِ الْمُطْلَقِ
أَزَلًا وَفِيمَا لَمْ يَزَلْ وَثَمَارُهُ
جِيمُ الْجَمَالِ بِأَسْرِهِ وَجَلَالِهِ
وَكَمَالِهِ جِنَرَالُ مَنْ أَقَمَارُهُ
فَصَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْآلِ وَالصَّخْبِ وَمَنْ زُوَّارُهُ

الْقَصِيدَةُ الثَّانِيَّةُ عَشَرُ

{أَلْفُ سُبْحَانَ الَّذِي عَزَّ وَجَلَّ}

أَلْفُ سُبْحَانَ الَّذِي عَزَّ وَجَلَّ

مُنْذُ كَانَ وَإِلَى مَا لَمْ يَزَلْ

مَنْ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ قَدْ نَقَلَ

عَبْدَهُ لَيْلًا كَمَا أُسْرِيَ الْأَوَّلُ

مِنْ رَحَابِ الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ إِلَى الدِّ

مَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي فِيهِ ابْتَهَلَ

حَيْثُ أُمَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي صَلَاةٍ

ة فِيهِ صَلَّاهَا بِأَصْحَابِ الْمِلَلِ
جِيئَ بِالْمِعْرَاجِ طَهُ فَارْتَقَى
نَحْوَ عَلِيَاءِ الَّذِي عَزَّ وَجَلَّ
فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا وَافَى آدَمًا
مَنْ بِهِ الْمَوْلَى اجْتَبَاهُ حِينَ زَلَّ
يُوسُفُ عِيسَى وَيَحْيَى ضَمَّنَهُ
ثُمَّ إِدْرِيسُ بِهِ الْكُلُّ اخْتَفَلَ
وَالْتَقَى الرَّاقِي بِهَارُونَ كَذَا
بِكَلِيمِ اللَّهِ مُوسَى ذِي الْأَجَلِ

ثُمَّ لِلرَّاقِي بِإِبْرَاهِيمَ ذِي
خُلَّةِ الْمَوْلَى التَّقَاءُ عَنْ عَجَلٍ
عَنْهُ جَبْرِيلُ انْثَنَى لَمَّا بِهِ
زُجَّ فِي حُجْبٍ مِنَ النُّورِ الْأَجَلِ
قَالَ لَوْ قَدِّمْتُ شَيْباً وَاحِداً
لَحْتَرَقْتُ فَاخْتَرَقَ أَنْتَ تَصَلِّ
عِنْدَ بَحْرِ الْقُدْرَةِ الرَّاقِي بِمِي
كَالِ مَرٍّ زَائِراً ثُمَّ ارْتَحَلَ
رَفَرَفُ التَّشْرِيفِ بِالرَّاقِي إِلَى

حَيْثُ صَارَ الْحَيْثُ مَنْفِيٍّ وَصَلُ
إِنَّ لِلْأَيْنِ وَلِلْكَيفِ انْتِفَا
ءٌ عَنْ وُجُودِ الْوَاجِبِ الْبَاقِي الْأَزَلُ
تَمَّ لِلرَّاقِي اخْتِرَاقَ الْحُجُبِ فِي
حَظَّةٍ بِاللَّهِ وَالْغَيْرِ اعْتَزَلُ
دَاسَ بِالْأَمْرِ مِنَ الْمَوْلَى عَلَى الِ
عَرْشِ بِالنَّعْلَيْنِ مَغْفُورُ الزَّلَلِ
وَاسْتَهَلَ الْمُصْطَفَى ذَاكَ اللَّقَا
بِالتَّحِيَّاتِ الَّتِي مَعْنَاهَا جَلُ

يُسَّ حَيَّاهُ الْمُحَيَّا كَوْنُهُ
مِنْهُ بِالتَّسْلِيمِ مِنْهُ فَاكْتَمَلُ
لَيْسَ مِنْهُ الْعَقْلُ عِنْدَ الرُّؤْيَةِ
ضَلَّ أَوْ عِنْدَ التَّجَلِّيِّ انْذَهَلُ
بَلْ عَنِ الْمَوْئِي وَعَنِ مِنْهُ الْحِجَا
وَكَذَا عَنْ ذَاتِهِ الْعِلْمَ نَهَلُ
كَيْفَ لَا وَاللَّهُ زَكَّى بَعْضُهُ
ضِمَّنَ كُلِّ فِيمَا بِالْحَقِّ نَزَلَ
كَلَّمَ الْمَوْئِي وَمِنْهُ كُلِّمَ

وَوَعَى عَنْهُ رَأَهُ بِالْمُقَلِّ
مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ أَعْطَاهُ وَمِنْ
غَيْرِهَا مَا الْبَعْضُ مِنْهُ لَمْ يَنْلِ
نَالَ كُلَّ الْخَيْرِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ
ذَاتِ مَوْلَاهُ مَعَ كُلِّ الْأَمَلِ
أَوْجَبَ الْمَوْلَى عَلَيْهِ الصَّلَا
تَ مِنْهُ خَمْسِينَ وَخَمْسًا بِالْعَمَلِ
إِذْ إِلَى الْمَوْلَى الْكَلِيمِ رَدُّهُ
يَسْأَلُ التَّخْفِيفَ عَنَّا فَاِمْتَثَلْ

إِنَّ تِلْكَ الرُّتْبُ عَزَّتْ عَلَى
غَيْرِ مَحْبُوبِ إِلَهِ أَنْ تُنَلَّ
يَاهَا مِنْ رُتْبٍ مِنْ دُونِهَا
تَسْقُطُ حَسْرَى الْأَمَانِي وَالْحِيلِ
ثُمَّ عَادَ الْمُصْطَفَى عَنْ رَبِّهِ
نَحْوَ إِيَّاهُ بِمَا عَنْهُ عَقَلَ
لَيْسَ يُحْصَى عَشْرُ مِعْشَارِ الَّذِي
نَالَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ ذَاتِ الْأَزَلِ
إِنَّمَا فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْبَعْضِ مِنْ

بَعْضُ عَشْرِ الْعَشْرِ مِنْهُ يُحْتَفَلُ
إِنَّ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِغْرَاجِ لِدُ
مُصْطَفَى فَضْلٍ عَلَى الرُّسُلِ أَجَلُ
وَبِهِ لِلْأُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ
لَمْ يَزَلْ فَخْرٌ وَخَيْرٌ لَمْ يَزَلْ
فَلِرَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ عَلَى
مَا عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى مِنْهُ حَصَلُ
كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ عَامَ ١٤٣٧ هـ

الْقَصِيدَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرُ

{سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِقُدْرَتِهِ عَلَىٰ}

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِقُدْرَتِهِ عَلَىٰ

ظَهَرَ الْبُرَاقِ بِعَبْدِهِ الْمُخْتَارِ

لَيْلًا إِلَى الْأَقْصَىٰ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرِّ

مَ فَجَاءَ فِيهِ صَلَّى بِالْأَخْيَارِ

وَالِي السَّمَاءِ بِهِ عَلَى الْمِعْرَاجِ كَا

نَ لَهُ ارْتِقَاءٌ عَالِي الْمِقْدَارِ

لَا زَالَ يَخْتَرِقُ الْحَبِيبُ بِرَبِّهِ

حُجِبَ الْبَهَاءِ وَسَائِرَ الْأَسْتَارِ
حَتَّى أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَيْهِ بِرُؤْ
يَتِهِ بِأَلَا كَيْفٍ وَلَا مِقْدَارِ
أَعْلَاهُ مَوْلَاهُ عَلَى مَا لِ الْعُلَا
بِالذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ وَالْآثَارِ
بِهِ رَحَّبَ الْمَوْلَى وَآنَسَ عَبْدَهُ
وَنَزِيلَ حَضْرَتِهِ لَدَى الْإِسْفَارِ
أُولَاهُ مَوْلَاهُ الْمَوَاهِبَ كُلَّهَا
وَحَبَاهُ كُلَّ الْخَيْرِ وَالْإِبْرَارِ

أَفْضَىٰ إِلَيْهِ الْفَضْلُ مِنْ خَلْقِهِ
فَضْلاً وَعِلْمُ الذَّاتِ وَالْأَسْرَارِ
وَأَنَالَهُ كُلَّ الْفَضَائِلِ وَاهْدَىٰ
وَالنُّورِ مِنْهُ وَأَفْضَلَ الْأَذْكَارِ
وَهُنَاكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَىٰ أَرَا
هُ رَبُّهُ فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ
بِفَرَائِضِ الصَّلَوَاتِ أَتَحَفُّهُ الَّذِي
تَعْنُوا الْوُجُوهَ لَهُ مَعَ الْأَبْصَارِ
عَادَ الْحَبِيبُ مُهَنَّاً مِنْهُ بِرُؤُ

يَتِهِ وَسَمِعَ كَلَامِهِ الْمُبْهَارِ
وَكَذَا مِنَ الْمَلَوَيْنِ عَادَ مُهَنَّا
خَيْرُ الْوَرَى بِإِنَالَةِ الْأَوْطَارِ
مَا لِلَّذِي قَدْ نَالَهُ مَحْبُوبُنَا
مِنْ رَبَّنَا حَصْرٌ مَدَى الْأَعْصَارِ
فَعَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ مِنْ رَبِّهِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّارِي
وَكَذَا عَلَى الْأَلِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِسْتِبْصَارِ

الْقَصِيدَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرُ

{أَلْفُ سُبْحَانَ الْمُنَزَّةِ}

أَلْفُ سُبْحَانَ الْمُنَزَّةِ

مِنْهُ تَسْبِيحاً أَعَزَّهُ

مَنْ إِلَى أَقْصَاهُ أَسْرَى

عَبْدَهُ الْمَعْنَى كُنْزَهُ

مَنْ ثَرَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِي دِيَارِي مَنْ مُنَزَّةِ

بِالْبُرَاقِ جَاءَهُ الرُّو

حُ مِنْ الْمَوْلى تَنْزَرُهُ
فَاسْتَوَى فَوْقَ الْبُرَاقِ
مَنْ هُوَ لِلْوَصْلِ هَمَزُهُ
جَاءَ صَلَّى لِإِلَهِ
فِي رَبِّي الْغَرَاءِ الْأَنْزَرُهُ
ثُمَّ حَيْثُ أُبْرِزَ بِنِ
مَنْ لِحِذِّ النَّخْلِ هَزَرُهُ
وَكَذَا بِالْأَنْبِيَاءِ
جَاءَ مَنْ لِلَّهِ نَزَرُهُ

صَلَّى مَنْ أَثْنَى عَلَى مَوْ
لَاهُ فِي أَقْصَاهُ رَمَزَهُ
وَإِلَى الْمِغْرَاجِ وَافَى
لِلْعُرُوجِ ذُو الْمَعَزَّةِ
بَاتَ يَرْقَى ذُو الْعُرُوجِ
فِي مَرَاقِي مَنْ يُعَزِّهِ
حَتَّى أَدْنَاهُ وَأَوْدَعَ
سَرَّهُ فِيهِ الْمُنَزَّةُ
عَنْ مَتَّى كَمْ أَيْنَ كَيْفَ

ذَلِكَ الْمَوْلىٰ يُنَزِّه
ثُمَّ أَغْطَاهُ الْإِلَهِ
مِنْهُ مَا أَعْيَانَا فَرْزَهُ
وَأَفَاضَ الْفَضْلَ فِيهِ
مِنْهُ فَضْلاً مَنْ مُعِزَّهُ
نَالَ عِلْمَ الذَّاتِ وَالْبِرِّ
وَالْهُدَىٰ مِمَّنْ أَعَزَّهُ
عَادَ عَنْ مَوْلَاهُ مَسْرُوءُ
رَأً قَرِيرَ الْعَيْنِ كُنْزَهُ

مِنْهُ بِالسِّرِّ الْأَجَلِ
أَعْلَنَ الْمُخْتَارُ فَوْزَهُ

تم بحمد الله